-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-
جامعة مولاي طاهر –سعيدة-
كلية الأدب واللغات والفنون
قسم الأدب

الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص نقد ومناهج

من اعداد الطالبة:
✓سعيدي أمنة

تحت إشراف الأستاذ:
دين العربي

السنـــــــــة الجامعيـــــــــة: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس ... إلى من علمونا الصدق

في أسمى معانيه ... والصبر وخير ما فيه ... والبر وما يحويه ...

والعلم وما يسريه ... الوالدين الكريمين اللذان ربياني صغيرا وتحملا

الكثير من أجلـــي وأعطياني كل شـــــيء...أسال الله أن يطال عمرهما

وأن يحفظهما لـــي ويمـدهما بالصحة والعافيـــة.

إلـى من شـــاركونـــا حنـــان الوالديـــن وكانـــوا لـــنا سنـــدا إخوانـــي

وأخواتـــي وإلـــى كـــــل عـــائلتـــي.

إلى أصدقائـــــي الذيـــن لا يسعنـــي ذكرهـــم بأسمائهـــم.

إلى كل خريجي الجامعة دفعة 2020 – 2021

سعيدي آمنة

شكـــر و تقـــديـــر

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم نشكر الله عز وجل الذي أمدنا بالقوة والعزم والإرادة لإنجاز هذا العمل المتواضع نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة دين العربي الذي لم يدخر وقتاً ولا جهداً في إرشادني وتوجيهي ومساعدتي في إنجاز هذا العمل، فجزاه الله عني في الدارين خير الجزاء ولها منا كل التقدير والاحترام.

وأتوجه بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة التي تحمل أعضائها عناء قراءة هذه المذكرة، قصد إثرائها لتنير لنا الطريق سعياً منا لدعم رصيد البحث العلمي كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة المحترمين لكلية الآداب واللغات والفنون وإلى جميع المشرفين على المكتبة من مؤطرين و إداريين، وإلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل سواء كانت المساعدة بالكتب أو بالدعاء لنا بالنجاح والتوفيق والسداد في كل مرحلة علمية وفي كل خطوة نتقدم بها إلى الأمام وفي كل درجة نسموا بها نحو العلا.

إلى كل من ساعدونا على طباعة هذه المذكرة، فجزاهم الله عنا كل خير.

وشكـــــراً

سعيدي آمنة

مقـــــــدمة

مقدمة:

إن أدب القرون الوسطى يتضمن الأعمال المكتوبة في أوروبا خلال العصور الوسطى، بشكل عام، يحدد المؤرخون هذه الفترة بين سقوط الإمبراطورية الرومانية وبداية عصر النهضة.

خلال هذه الفترة واصل البين خطوة في أوروبا الشرقية في العصور الوسطى إنتاج الأدب اليوناني، والذي تضمن الشعب والنثر والدراما.

حدث الشيء نفسه مع الأدب الإبداعي اللاتينية في أوروبا الغربية، ومع ذلك في العصور الوسطى المتأخرة حوالي (1000-1500)، إن حصر الأدب الإبداعي في العصور الوسطى بشكل رئيسي باللغات العامية، وهذا هو في اللغات الأصلية في أوروبا، أشهر أنواع العصور الوسطى هي الأسطورة البطولية، المؤلفة من قصائد نثرية أو شعرية.

من ناحية أخرى إن حصر الشعر الغنائي والدراما بشكل رئيسي في فترة العصور الوسطى المتأخرة، كانت الأعمال الأدبية اللتيوروجية مكتوبة، معظمها باللغة اللاتينية، كانت هذه اللغة الرئيسية متعددة الثقافات في ذلك الوقت، وكانت هي اللغة المستخدمة من قبل الكنية والعالم الأكاديمي.

كانت الثقافة الأدبية التي إن حصرت في العصور الوسطى متقدمة بفارق كبير عن العصور ثم خطورة بعدة لغات مختلفة (اللاتينية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والألمانية والإسبانية)، ساهم هذا الأدب بشكل كبير وكان له تأثير دائم على الأعمال الخيالية الحديثة.

وفي المقابل حاولت جهات كثيرة إلى إخفاء وتهميش وسرقة التراث العربي والعلوم العربية وسع معالمها وحضارتها وبسبب هذا جاهد كثير من الكتاب والمؤرخين والعلماء إلى تدوين تاريخ الأدب العربي والحفاظ على لغة وحضاراته وذلك كي لا تزول العلوم العربية واللغة العربية ومن

بين العديد من المحافظين الغربيين على هذا الإرث العظيم الكاتبة ماريا روزا مونيكال التي أبدعت في سرد تاريخ الأدب العربي عبر العصور الوسطى، والتي إتسمت دراستها للموضوع بالدقة والشمولية والحظ الواقر من المعلومات القيمة التي قدمتها لنا لنا إتبعت خطة إشتملت على مقدمة وثلاثة فصول بالإضافة إلى خاتمة.

الفصل الأول فقد خصصته لتقدمة الكتاب، أما الفصل الثاني فقد تناولت فيه مرجعية الكتاب بالإضافة إلى أسلوب المؤلفة في كتاب الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، أما بالنسبة للفصل الثالث والأخير فقد إحتوى دراسة للكتاب وأنصيت البحث بخاتمة تضمنت نتائج البحث العامة.

وقد إعتمدت في دراستي هذه على المنهج العام للكتاب الذي تضمن الأطروحة التي قدمتها المؤلفة وكانت تتسم بالشمولية والجدة، ضمنت فيها الأسباب الإيديولوجية التي إستبعدت وهمشت كتابة الأدب الأوروبي القروسطي وهي:

- الحضور العربي الإسلامي في أوروبا.
- الدور الذي لعبه هذا الحضور على المسرحين الفكري والأدبي آنذاك.

ومما إعتنت به المؤلفة في هذا الكتاب هو أنما لا تفصل هذا الكتاب ما كتب من النصوص الأدبية في أوروبا القروسطية بالعربية عنما كتب باللغات الأخرى وتعاملت مع الأدب الصقلي والأندلسي بصفتهما جزءا لا يتجزأ من الأدب الأوروبي، وترى أن الإعتراف بهذه الحقيقة يثري دراسة الآداب الأوروبية، ويضيء كتبا من خصوصها التي عادة ما تدرس منبتة الصلة عن النصوص الأدبية العربية التي كتبت في أوروبا آنذاك.

وتبتث المؤلفة مفهوما واسعا لمسألة التأثير والتأثر بين النصوص العربية غيرها من النصوص الأوروبية الأخرى، فهي لا تقتصر التأثير على النقل المباشر أو المحاكاة الساذجة بلا توسعه ليشمل ضروي مختلفة من التفاعل النصي مثل التبني، والتحوير، والتناص، ورد الفعل والرفض.

وإتصفت منهجية الكاتبة بالتحليل المقارن الذي تقوم به الؤلفة (في الفصول الثالث والرابع والخامس والسادي) في دراستها لنصوص عربية (صقلية وأندلسية) شعرية ونثرية ونصوص أدبية أخرى كتبت بلغات أوروبية متعددة.

ففي هذا التحليل تظهر لنا أوجه الشبه بين هذه النصوص، وكذلك أوجه الخلاف، الأمر الذي يكشف عن آفاق جديدة لعدة النصوص لم يتم إرتيادها من قبل لذلك، فإني أعتقد أن من شأن ترجمة هذا الكتاب أن تضيق لبنة جديدة في جدار الدرس الأدبي المقارن في العالم العربي، فهذا الكتاب مليء بالإلماعات والملاحظات المقارنية الذكية التي تقود الدارس العربي المقارن إلى إعادة النظر في كثير من النصوص الأدبية التراثية التي كتبت في الأندلس وصقلية (ودرست من منظور عربي صرف ودراستها في سياق مقاربي صرف يكون من شأنه إزاء هذه النصوص وتوسيع آفاقها).

وعلى الرغم من أن هذه الترجمة موجهة بالدرجة الأولى إلى دارسي الأدب العربي عموما والدارس العربي المقاربي خصوصا.

كما أتقدم بواقر الشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ الفاضل دين العربي الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته وإلى كل من علمني حرف لوجه الله أو قدم لي نصيحة أو توجيها.

الفصل الأول

تقدمة الكتاب

بطاقة الكتاب:

يدخل كتاب الدور العربي في التاريخ الأدبي القرون الوسطى في دائرة اهتمام المتخصصين في علوم اللغة العربية وآدابها تحديدا والباحثين في الموضوعات ذات الصلة بوجه عام؛ حيث يقع كتاب الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى ضمن نطاق تخصص علوم اللغة ووثيق الصلة بالفروع الأخرى مثل الشعر، والقواعد النحوية، والصرف، والأدب، والبلاغة، والآداب العربية. ومعلومات الكتاب هي كما يلي:

الفرع الأكاديمي: اللغة العربية وآدابها

صيغة الامتداد: PDF

مالك حقوق التأليف: ماريا روزا مونيكال

حجم الكتاب: 9.5 ميجابايت

عدد الصفحات:297 صفحة

الطبعة: 1

اسم الكتاب: الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى

قسم كتب: اللغة العربية

تاريخ النشر: 2009/04/10

ترجمة تحقيق: صالح بن معيض الغامدي

الناشر: مؤسسة الانتشار العربي

النوع: ورقي غلاف عادي

نبذة عن المؤلف:

يذكر الدكتور الغامدي مترجم كتاب: الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى ان هناك أسبابا عدة دفعته إلى ترجمة هذا الكتاب من الانجليزية الى العربية، وهي حسب ورودها في مقدمته: ان مؤلفته الدكتورة ماريا روزا مونيكال تقدم فيه أطروحة تتسم بالشمولية والجدة مفادها أن تاريخ الأدب الأوروبي القروسطي قد كتب بطريقة استبعدت او همشت الحضور العربي الإسلامي في أوروبا. وثاني هذه الأسباب التخصص الأكاديمي للدكتورة مونيكال في الدراسات الرومنثية مما يجعلها أكثر موضوعية في مناقشتها للأدب العربي الذي كتب في أوروبا خلال القرون الوسطى وصلاته بغيره من الآداب الأخرى[1]. وسبب ثالث يورده الدكتور الغامدي هو المفهوم الواسع لمسألة التأثير والتأثير بين النصوص العربية وغيرها من النصوص الأوروبية الأخرى، وهي تستند إلى آلية معقدة تجلى في تحليلها لمختلف ضروب التفاعل النصي وتأثير التحوير وتأثير التناص وتأثير رد الفعل، بل وحتى تأثير الرفض «وتأثير الرفض تستند إليه في تفسيرها العلاقة ما بين «المعراج» ودانتي. ويسهب الدكتور الغامدي في الأسباب الدافعة إلى ترجمته ومنها التحليل المقارن لنصوص عربية صقلية وأندلسية شعرية ونصوص ادبية أخرى كتبت بلغات أوروبية متعددة، ظهرت الطبعة الانجليزية الأولى لكتاب الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى أول مرة سنة 1987م وتروي في مقدمتها قصة اندهاشها وهي، طالبة على مقاعد الدرس الجامعي تحضر أطروحتها عن اللغات الرومانسية القروسطية حيث تقع بالصدقة على الفعل العربي «طرب» بالصدفة تقريبا في صف أولى تدرس فيه اللغة العربية، وتكشف رويدا رويدا، القصة الطويلة للخصومات العلمية المريرة تأثير كلمة «تروبير» «البروفنسية» وامتدادا لذلك حول تأثير كلمة «تروبادور» وكل التركيبة الثقافية التي اثارتها هذه الكلمة أيضا، وتمضي المؤلفة قدما في تقديمها للطبعة العربية في شرح دوافعها لكتابة

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، صفحة 13.

أطروحتها ومحاولتها الموضوعية في انصاف الدراسات والاثل العربي لجل الثقافات الأوروبية القروسطية، مستندة في ذلك على اطلاعها الواسع، بلغات أوروبية متعددة، وبمكتبات متفرقة في شتى الأصقاع الأوروبية، كي تقدم لنا أطروحة متنوعة لا تستند إلى المركزية الأوروبية في إرجاع كل شيء في الثقافة الأوروبية القروسطية إلى الاسالاغريقي مباشرة، ولا إلى القوات الحضاري الذي يسم الدارسين العرب كرد فعل بداني ضد هيمنة المركزية الأوروبية، تقدم الدكتور مونيكال النظرة الأوروبية المسبقة، لإنكار الأوروبي للأصل العربي القروسطي قائلة: أن التراث البحثي الأوروبي ينطوي على نظرة مسبقة لماضيه القروسطي وعلى مجموعة من الفرضيات حوله، هي ابعد من أن تقضي إلى عدة عناصره السامية فاعلة ومركزية، فالهدف هو استكشاف اشكالها، وكذلك مواطن الضعف والقصور فيها، وتبيان وجهات النظر المختلفة التي يمكن أن تظهر للعصر لو أننا قادرون على تجريد أنفسنا من بعض المفاهيم المحتفى بها «للغربية»، لكن ماهي الاسطورة الغربية في علم التاريخ الأدبي القروسطي؟ ما تقترحه المؤلفة ببساطة[1].

ضداً على المركزية الاوروبية ونقيضها العربي، هو ليس أبعاد توما الاكويني او تبديله، على العكس من ذلك فهي تقترح إضافة ابن رشد له، وعندئذ ربما بدأنا نري الدرجة التي كان فيها توما الأكويني صدى لأخر تعني هي صدى للنصوص الرشدية. ان أطروحة الغربيين تتلخص في أنهم لا يتخيلون أن قوة ثقافية تبدو الآن غريبة عن ثقافتهم الخاصة «وهذه القوة الثقافية، هي ثقافتنا العربية» كانت تشكل ذات يوم جزءا من أساس الثقافة الأوروبية. هكذا كما الإنسان محدث النعمة، الثري الحالي، الذي يحاول طمس ماضيه الفقير، المرشد، او ماضيه الأصيل، الطيب.

لقد ترجم الدكتور صالح بن معيض الغامدي هذا الكتاب الذي يعيد النظر في كثير من البدهيات الراسخة في أذهان دارسي الوشائج العربية ، الأندلسية، والإنكار الأكاديمي للدور

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 18.

العربي الحضاري الإنساني في مسيرة الحضارة الإنسانية لا بل التنصل من الإرث الثقافي العربي القروسطي، والذهاب بعيدا ومباشرة بأن معا نحو الأثل الإغريقي، ذو فضاء معزول وأوحد، لا بل ان الأثل الإغريقي ذو فضاء أرحب لا يتوقف حده عند مدرسة الإسكندرية، متوغلا أساسا الى ما بين النهرين، لقد بين الدكتور الغامدي خطته في الترجمة، وصعوباتها، لقد واجهته صعوبات جمة تطلب منه التغلب عليها جهدا كبيرا ووقتا طويلا، وقد أمضى أكثر من عامين منكبا على إعدادها ثم يمضي الغامدي في طرحه الآليات هذه الترجمة، ويضع في آخر الكتاب ثبتا بالمصطلحات المهمة الواردة في الكتاب، بالإنجليزية والعربية ثم يضع ملحقا مهما جدا بأهم الأعمال الأدبية المذكورة والمدروسة في هذا الكتاب، وهذا الملحق مهم جدا لاسيما أن جل الأعمال الأدبية هي من وشيج أوروبي قروسطي، لا نجد أغلبه منقولا الى العربية. غير انني أستطيع ان أضع بضع ملحوظات على الترجمة ترجمة الديكاميرون للإيطالي بوكاشيو بمصطلح الايام العشرة، هو ترجمة حرفية، كان على الغامدي ان يعربها لا ان يترجمها، تماما مثلما فعلوا في ترجمة فرايدي تابع روبنسون كروزو بـ «جمعة» وهي ترجمة حرفية تحيلنا مثلا الى من يحاول إعادة ترجمة مطران لاسم عطيل الى اثله الانجليزي أوتيللو وترجم الغامدي جبال البيرنيه بجبال البرت PYRENEES وجبال البيرنيه أشهر من ان يخطي فيها احد، خاصة في وجودها في موروث الفتوحات العربية الإسلامية، كذا وردت هذه الترجمة في ص50. جاءت جل ترجمات الغامدي للإعلام الاسبانية والأندلسية وهي أسس الكتاب خالية من حرفي الثاء والخاء، وظن ان مبعث هذا الخطأ الشنيع هو ترجمته لأسماء الإعلام والأماكن الاسبانية والأندلسية عن طريق لغة وسيطة هي الانجليزية، كيف لا، والانجليزية هي اللغة المدون فيها كتابنا هذا، هكذا فآسين بلاثيوث يصبح بلاسيوس، وثربانتس يصبح سرفانتس، ودون كيخوته يصبح دون كيشوت، وسان خوان دي لاكروث يصبح سان جوان دي لاكروز وكان على المترجم أن يرجع إلى المعاجم العربية عند مناقشة المؤلفة للوشيجة ما بين طرب وغنى وتروب TROB الصفحة الرابعة، لا ان يكتفي بهامش صغير، حتى ولو انه وضع شرطا مسبقا بعدم أثقاله الترجمة بالحواشي الكثيرة، ولا نريد أن نمضي بعيدا في تقريظ الغامدي،

فحسبه أنه نقل الينا كتابا قل نظيره في إنصاف حضارتنا من منطلق موضوعي وعميق. عبد اللطيف خطاب.

ملخص كتاب الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى (تراث منسي)

تأليف الدكتورة ماريا روزا مونيكال

ترجمة الدكتور صالح بن مغيض الغامدي

التعريف بالكتاب:

الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى كتاب ألفته ماريا روزا مونيكال عدد صفحاته 297 صفحة، تقدم المؤلفة في هذا الكتاب أطروحة تتسم بالشمولية والجدة، مفادها أن تاريخ الأدب الأوربي في القرن الوسطي قد كتب بطريقة استبعدت أو همشت لأسباب إيديولوجية، الحضور العربي الإسلامي في أوربا، والدور الذي لعبه هذا الحضور على المسرحين الفكري والأدبي آنذاك.

وتتبنى المؤلفة مفهوما واسعا لمسألة التأثير والتأثر بين النصوص العربية وغيرها من النصوص الأوربية الأخرى.

هذا الكتاب مليء بالإلماعات والملحوظات المقارنة الذكية التي تقود الدارس العربي المقارن إلى إعادة النظر في كثير من النصوص الأدبية التراثية التي كتبت في الأندلس وصقلية، ودراستها في سياق مقارني صرف يثري هذه النصوص ويوسع آفاقها.

الفصل الأول: أسطورة الغربية في علم التاريخ الأدبي القروسطي

إن مزاعم الحضارة الحديثة الواسعة النطاق حول الموضوعية أفضت إلى إخفاء حقيقة أن كل الكتابات التي وقفت لنا التاريخ لا تعد نشاطا أسطوريا في المجتمعات البدائية كونها لا تعد التواريخ القبلية أو الأساطير القديمة أقل الموضوعية من تواريخنا، وفي المقابل يخفى علينا الطبقة المهيمنة هي التي تكتب التاريخ وتوظفه لزيادة هيمنتها ودحض معالم وأثار كثيرة كانت قائمة أنذاك.

ففي الوقت الذي نترك فيه لغير المتخصصين تؤبر قصور التطورات التي حدثت في التاريخ الأدبي لأوربا الغربية أو الذين عالجوا إشكاليات معينة فيه وهي لم تدرس بالعناية المطلوبة وفي ظل ازدواجية شرق غرب في العصر القروسطي جديرة بالاهتمام على وجه الخصوص ففي الوقت الذي بنيت فيه الثنائية الضدية الكبلخية أسسها على أحادية أوربا وعلى سيطرة الإمبراطوريات الأوربية التي لا يمكن لإنكارها على مستعمراتها في العصور الحديثة ، فما توصل إليه الدارسين يصف الحالة القروسطية بتوثيق كاف على لأنها شيء يشبه العكس تماما ، فقد كان فيها الاستعلاء والسيطرة في ذلك الوقت للأندلس وسلفها وخلفها، فقد وصف العصر على أنه عصر ابن رشد ، فترة شرقية في التاريخ العربي، فترة نمت فيها الثقافة الغربية في ظل العالم العربي "اليقظة الأوربية".

فهذا الرؤية ذات التمركز العربي قد تكون إعادة بناء تاريخي للغرب[1].

فالعصور التي تحتفظ بها حول فترات زمنية معينة، والحقية الفكرية التي تحملها هي عامل محدد لما نستطيع رؤيته في تلك الثقافات والفترات الزمنية، كذلك تحدد الحقائق التي تودعها في

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، صفحة 13.

تاريخنا النصوص التي تجلها معيارية في تاريخنا الأدبي فالصور والنماذج ليست متحررة من العوامل السياسية والإيدبولوجية أو التعاملات الثقافية.

إن تعريفات الذات والآخر التي ظهرت خلال الفترة التي تلت العصر القروسطي مباشرة ينظر إليها مباشرة على أنها حديثة، نظرا لتدرجها الزمني وتأثيرها الفعال تركز على طبيعة علاقتها بالفترتين الكلاسيكية والقروسطية، فقد ظهرت المكانة السيطرة العالمين الإفريقي واللاتيني في عصر النهضة، وينظر إليها إلا أنها نظرة إسلافية، وتتبع عننها علاقة خطيرة مازلت قوية حتى الآن، هي فطرة تواصلية الحضارة الغربية ووحداتها التي بدأت من الإغريق واستمرت إلى القرن 15 ميلادي وصيغت لتنفي الماضي القروسطي وتراثه وتؤسس سلفا جديدا[1].

وصف العالم القروسطي بأنه عصر مظلم كانت فيه المعرفة الحقيقية والمهن الشرعية للإنسان الغربي لبعض الوقت متخلفة أو غير موجودة، فعلى الرغم من الظلمة الظاهرة والانقطاعات الخطيرة فيه تواصل القروسطيين مع أسلافهم الكلاسكيين، وأهم النتائج التي رسمت لعصر النهضة هي الإهمال الجزئي أو الكلي للاعتراف بأن العالم القروسطي قد كان يحتوي على مراكز للتعليم الإحياء، كان الناس فيها متضلعين في المورث الإفريقي الذي أعيد انكشافه في عصر النهضة ، وبلورة مفهوم الأوربية وأسلافها لعبت دورا خطيرا في هذه المرحلة المتسمة بالوعي العالي لخصوصية أوربا وتفوقها الذي صاحب التجربة الإمبريالية والاستعمارية وتجربة ما بعد الرومانسية مع الشرق، لذلك فإن تصور القرون الوسطى على أنها فترة تاريخية تأسس فيها جزء من الثقافة والعلم في بيئة أجنبية واعتبار المكون العربي الإسلامي مكونا ايجابيا وهاما أمر غير متخيل، وسيظل كذلك طالما أن الآراء والدراسات التي تشكلت في تلك الفترة مستمرة في تشكيل تعليمنا ففرضية أن العالم العربي لعب دورا هاما في نع الغرب الحديث ، فرضية تتناقض تماما مع الإيديولوجيا الثقافية، فجزء من القرون الوسطى حذف تماما، هذا في حين أن الفكرة المتوازنة من حيث وحداتها الجوهرية أوسع مدى في ما يشكل "الغربية" فقد

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 18.

ظهرت اضافات رئيسية في النماذج الثقافية العامة للفترة القروسطية وقتنت في القرن 19ميلادي فقد صح فيهل فقه اللغة الحديث حقلا فكريا وفرعا معرفيا أكاديميا، فأقدم إضافة وسمت بالرومانسية هي وضع البدائية الأوربية أو العناصر الفلكلورية للثقافة القروسطية، كذلك إضافة والتي كانت تقنينا لم يكن جديدا" عصر الإيمان" الإعلاء من نشأة الكتاب المقدس والشروح المقدسة

كانت تشكل العنصر الثقافي المهيمن للعصور الوسطى وهي في أكثر أشكالها تطرفا، فكلتا الحالتين تنسج من اسهامات القوام الثقافية في قصة صنع أوربا وتصادق على شرعية ذلك الموروث وتصنف الصورة الثانية بدورها المسيحية دين الغرب المنتصر، فكلتا البنيتين الرومانسية والنصرانية يميز الغربي عن أي مكان آخر.

الفترة القروسطية لم تتبع لتستوعب إمكانية وجود تعددية ثقافية أعظم، فالعالم العربي الملاحظ عنه الثراء المادي والديوانية الثقافية وضعفه خلال الفترة التي كانت فيها الدراسات القروسطية الحديثة التي كانت تحدد مجالاتها بعناية، فلما كان بإمكانها أن تقترح وجهة نظر مختلفة اتجاه العلاقات بين الغرب والشرق فوجهات النظر مختلفة لكن الثقافيين لم يكن باستطاعتها التخلص من عوامل في ترسيخ صورة للعالم العربي، ومع ذلك فقد ظهرت مفترقات عديدة في الوسط العلمي أن أحد المكونات الرئيسية في صنع العصور الوسطى كان عربيا والكتابات النقدية السابرة بمن هذه الآراء والمفصلة لها كانت كتابات وفيرة ولكن مجموعة من المؤرخين بمن فيهم المؤرخ الأدبي الشاذ قد طرح وجهة نظر بأن الملامح الأساسية لعالمها الفروسطي كان عالة على العالم العربي الفروسطي، وهذا الجزء لم يصح جزءا من الدراسات الأوربية القروسطية، وخاصة الدراسات الأدبية[1].

إن الترجمات العربية في القرنين 11و12 ميلادي، قد ساهمت على نحو قاطع في الإحياء الفكري لأوربا في ذلك الوقت، قسموا المؤرخ الأوربي كان هو الذي فرض الرغبة الملحة

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 24.

والحاجة إلى امتصاص هذا الاستكشاف الذي هدد تماسك الإيديولوجيا الغربية في صورة التي فرضت بها على العصور الوسطى.

وهذه الترجمات كانت في جميع الأحوال تشكل ملحما رئيسيا للحياة الفكرية العربية في أوربا في ذلك الوقت (صقلية، إسبانيا) وكل الترجمات لم تكن كلها من الإغريقية، بل كانت ترجمات الشروح عربية على أرسطو الذي كان من نجوم الفلسفة في الموروث نسبة للتخلل العميق في الحياة الثقافية العربية في أوربا ومعرفة مكانتها التي كانت أعظم بكثير مما تقرر سابقا.

فالصورة الوحيدة للعصور الوسطى التي خلدها كثير من المتخصصين في الدراسات الإسبانية القروسطية أم المؤرخون والفلاسفة العموميون ن وهذا الاستثناء ناجم عن حقيقة الاحتلال الغربي الذي استمر 7 قرون لأجزاء كبيرة من شبة الجزيرة الايسبيرية حقيقة يصعب على الإنسان رفضها أو تجاهلها، فنقاط التحول التي تواجهها الدراسات الأدبية القروسطية مازالت تتعلق بمناهج النقد الأدبي، فالخيار يعرض على أنه خيار بين النقد الشكلاني الذي يتبناه دارسون مثل زومتوروبين النقد الكلاسيكي ممثلا بدقة في عمل كريتوس الذي مازال معتمدا أو مقبولا فالدراسات الأدبية القروسطية كانت حقل الدراسات الأدبية الحديثة ، وستظل معقلا لدراسة تاريخية مبتعدة عن الطليعة النقدية والنظرية.

أكثر النقاد براعة تعمق في معرفة أو المساءلة عن الخصائص التاريخية للعصر ومراعاة تقويمه، لأن هذه المعرفة تؤثر في نتائج تطبيق أي منهج. وحقيقة أن النماذج التي تحكمنا هو الإدراك أن العديد من الإشكاليات يكثر نقاشها في مجال التاريخ الأدبي وفي مجال النظرية الأدبية كما هو مطبق في الدراسات القروسطية وهي متشابكة فيما بينها مع إعادة تقييما للصور التي نتمسك بها عن العصر القروسطي وعن كبيعة النصوص المعيارية التي تستمد قوتها منها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ولكن من المنطقي حين ندخل في نقاش جدلي عن الاختلاف القائم في العصر القروسطي وآثاره الثقافية الذي يعترف مبدئيا بجدلية متشابهة لها فهي متداخلة معها بين الذات والآخر أي العربي، السامي، الرشدي الذي يقف بصمت وراء أرسطو في القرن 13 ميلادي، ولكن حين ننظر للجانب الآخر الذي يقف في صمت القرن 13 و14 ميلادي، أم أن وجهات النظر واللهجات التي ظهرت بعد عصر النهضة حول هذه الفترة جعلته يبدو كذلك مفسحة المجال لسلالات أكثر عراقة، وهل الجدل الذي حكم العصور الوسطى هو حقا حصر الجدل بين الوثنيين والمسيحيين وبين القديم والحديث أم هو ميراث تصور عصر النهضة لتلك الفترة ومساعد لوجهة النظرة الاستعمارية وما بعد الاستعمار؟ كلها تساؤلات قائمة على الجدل، فالمعاني في الحفية الذاتية لتدمير النصوص الأدبية وغير الأدبية على حد سواء، قد تنجز دون أن تمتلك مفهوما أكثر ثورية للأعراف الثقافية والأدبية من تلاك الأعراف التي نمتلكها، فهي أعراف مقتنة بشكل صريح والمتفوقة في علم التاريخ الأدبي العربي.

فالتقنبات في مجال التاريخ الأدبي أو غيره تعد إغتيالا شعائريا للأسلاف، وتشويها لها.

إعادة النظر في الخلفية التاريخية:

إن إعادة النظر في الحادثة التي وقعت في جنوب فرنسا والتي تم حينها الحصول على موروث جديد ثقافي عظيم، وهو فن الشعر العربي المغنى بفضل الأسيرات اللواتي جلبن من الأندلس، كذلك اللاجئين من اليهود وغيرهم الذين قاموا بتدريس العلم الذي كان قد أبرز الأندلس بوصفها ثقافة متقدمة والأغاني الموسيقية الأندلسية التي وفرت التسلية في بلاطات إقيطانة، فالتقلبات السياسية والثقافية في الأندلس كثيرة فقد طرحت الإمارة مفهومة مركزيا للحكم في القرن 18 ميلادي، فقد كان النشاط الثقافي محصور في تأسيس الخلافة الكبرى في قرطبة وبلوغها سن الرشد سنة 929 م غير أن بناء الجامع الكبير، ومن هذا المشروع وأثره الخالد، فقد كانت في هذه الفترة بداية تعريب أهل البلاد وإدخالهم في الإسلام، مصدر إدهاش فقد نالت اللغة العربية وثقافتها مكانة مرموقة، مما أثار أسقف قرطبة".

فعالم الأدب العربي الأندلسي وغيره من الفنون ما كان ليخرج للمشرق إلا في القرن التالي 10 ميلادي، عندما حقق استقلالية متمثلة في تنمية وتطوير التجريب واشكال شعرية متنوعة، مثلما فعل في الفنون التشكيلية، كذلك ملك النقود الذهبية، كذلك قدم التحذلق في مجالات كثيرة غير معروفة في أوربا طوال عدة قرون، فالنجاح الثقافي والمكانة المرموقة التي حققها أحفاد الغزاة العرب أولئك الذين تبنوا لغتهم وثقافتهم بعد مائة سنة من تفجع الفارو أسقف قرطبة.

فقد اتسم الرجل الثاني لأسقف إقيطانيا جربرت أوف أوريلاك بدراسة الرياضيات وعلم الفلك، كذلك تمكن من زيارة مكتبة قرطبة العظيمة، فكان أول أوربي يدرك فائدة النظام العددي عند العرب الذي كان يجيده الأندلسيون.

ففي القرن 11 ميلادي كان قرن ثراء بالنسبة للأدب أعني الشعر، فقد امتد ثراء عاصمة قرطبة ونحوها إلى مناطق ومدة أندلسية أخرى، وعمل كثيرا على توسيع قاعدة النعيم المادي والثقافي[1].

فعقد سقوط السلطة المركزية واستبدلت سياسيا بممالك المدن المعروفة بملوك الطوائف حينها تأسست القواعد المالية والفنية للازدهار المادي والثقافي الكبير ، فالمساحة كانت مهيئة لعصر الأدب الإسباني الذهبي منهم ابن شهيد وابن حزم، ابن زيدون وقد أعقب هذه الكتابات الأدبية الشهيرة في أيام الخلافة الأخيرة ظهور عدد من الشعراء احتضنتهم أجواء كرم ممالك الطوائف الذين كانوا متبحرين في تخصص الفلسفة أو الشعر، فبلاطات الممالك كانت تنافسية بين رباطات الفن والشعر وأعظم شكل شعري لتلك الفترة كان قد ازدراه في البداية في بداية الأمر الكثير من الشعراء فالأغنية تسمى الموشحة وأسباب عدم احترامها في أوساط من يمثلون الثقافة الرفيعة مثل ابن حزم فقد جسدت الأغنية الثقافة المعاشة للأندلس وليس تراثها العربي

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، الفصل الثاني، ينظر، ص 50.

القديم وباهت بتفردها بشيء ثوري وآخر بين فيها مكتوب باللغة المستعربة فقد رددت التكرارات الشكلية والموسيقية بين المقاطع الرئيسية وتعددت بين التأرجح في اللغة الفصيحة واللغة الدارجة، وهذا كان سببا في أوساط أولئك الذين كانوا أقل حماية لنصوص الأدب العربي المعيارية[1].

فقد كان غزوا مشئوما بالنسبة لتاريخ أوربا وثقافتها وهو غزو المرابطين الأصوليين غزو يحدث تحالف بين السيد وبين بعض ملوك الطوائف يؤدي في نهاية الأمر إلى نفي اثنين من أعظم الفلاسفة الأندلسيين ابن ميمون وابن رشد.

وتزامنا مع هذا الوضع في إسبانيا ما يزال متسما بالإنتاج الثقافي الغزير وبحياة البلاط المترفة وبذورة الأغنية.

الموشحة وفي منتصف القرن توفرت عدة كتب حول الموضوع واعتمدت على أعمال العرب المتقدمين الذين طوروا الآلة، وكانت فعالة في ثورة الملاحة، فقد كان للجواري العربيات دور في تشر الثقافة الفنية في أوربا اللواتي يخدمن من في البلاط آنذاك الذين أسرهم جيوم دي مونتريول قدمهم طاعة إلى قاعدة الأعلى، وليم السادس والد الرجل الذي تعرف أغانيه طيلة قرون بوصفها أغاني أوربا الأعلى، ففي حياة الإقيطاني كانت المجتمعات متلاصقة ونشأ في بيئة مسيحية متشاركة مع الأندلسيين ليست مجرد مشاركة عشوائية.

فقد ظهرت صلة وليم المباشرة بثقافة الموشحات وبحياة مجتمعة الخاصة في وضع شهرة الأندلس وكانت سببا في ميلاد شعر الثروجادور البروفنسي الذي ظهر في وقت وفي مكان كان العالم العربي روثقافته مصدر إعجاب وأهمية ، وهذه المزايا أثرت على ويليام الذي كان منزعجا من المجتمع المسيحي التقليدي والذي طردته الكنيسة منها مرتين بسبب انحرافات سلوكاته اتجاه الأرثودوكسي، فقد شتمه المؤرخون المسيحيون المعاصرون لكونه عدو للتواضع والصلاح، وقد

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 51.

كان مرتبط بالثراء الثقافي الواسع لحياة البلاط الفلسطيني والأندلسي، والذي بدأ كتابة شعر البلاط الغنائي الذي جعل منه أبا لقصيدة البلاط الغنائية المنظومة بالعامية في أوربا فقد مد هذه الفترة من الإبداع الثقافيين بعدد من الهجمات الصليبية على إسبانيا، وذلك ضمن تحالف غريض لعهد المرابطين الأصوليين الذين غزو الأندلس 1091م.

ومع تلك الحملة هزم المرابطون وأحرقت مكتبة قرطبة البروفسنية، مشكلة حجز الزاوية للثقافة الرفيعة والغنائية لأوروبا القروسطية، وهي ليست بعيدة عن المعرفة التي امتلكها وليم حول الثقافة الأندلسية فقد زخلاف بلاطات برشلونة وأرجون على ثراءها من الحلي الأندلسي[1].

الإشكالية التي تطرح منا هي مصطلح الإسلام عندما يستعمل لتعيين الكيان الثقافي الذي ازدهر في إسبانيا وصقلية وكان يشكل قوة هامة تتجاوز كثيرا النطاقات الجغرافية والزمنية لحدود سياسية، مصطلح الإسلام يستخدم على أنه اسم للدين الذي تسببت قوته الدافعة في جلب التوسع العسكري إياه من الشرق الأوسط إلى أوروبا، كما أنه يستخدم مصطلح مضاد للمسيحية، كما أنه القوة الثقافية الفكرية التي فرضت ورسمت حدود النشاطات الفكرية والفنية، وهذا يحيل ما هو إسلامي إلى خانة ما ليس أوروبي، وهذا المتطور مظلل لأنه يستلزم تطابقا بين الدين وبين الكيان الثقافي، وفقا للطريقة التي تداخلت فيها

الأندلس مع الثقافة اللاتينية الرومانسية لبقية أوربا، فإن هذا التطابق لم يكن غالبا مدركا أولم يكن هذا التطابق الرئيسي الذي تحقق، غير أن الإشكالية ليست مصطلحية فحسب أو أنها متعلقة بافتقارها النسبي إلى المعرفة القوية بالإسلام والعرب في أوربا القروسطية، بل إنها إشكالية وقعت بين الدارسين المتخصصين حول مسألة العلاقة بين ما هو عربي وما هو إسلامي، فالإسلام والثقافة العربية ليس بالضرورة متطابقين فعلاقتهما في العصور الوسطى قد تباينت في بعض الأوقات والأماكن ومن الخطورة التقليل من أهمية الإسلام في سيق امتداده إلى أوربا أو من أهمية الدور الخطير التعقيد الذي لعبه في تشكيل إنجاز كثير من جوانب الثقافة الوثيقة

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 52.

الصلة بالعالم القروسطي والوصول بها إلى مستو رفيع، ولولا المكانة التي احتلها الإسلام ولغته الأم العربية ما كانت لنطرح لولا وجود الإسلام في المقام الأول[1].

ومن الخطورة افتراض أن الإسلام هو الذي كان الأوربيون خصوصا في القرن 11إلى 14 ميلادي على ألفة به أو متأثرين به او مشغولين به، أو أن اللغة العربية كانت تعد لغة الأمور الإسلامية، فالمعرفة في الإسلام محدودة جدا ومعرفة، ففي الأندلس التي كانت تحتوي ثقافات متعددة الأطوار وخصية ومثمرة، فالتعامل مع الأندلس بوصفها بلدا إسلاميا الذي بعد واحد من أقاليم العالم الإسلامي أوسع تعامل غير مناسب، فقد كانت الأندلس مرتبطة عن طريق اللغة والإسلام ببقية العالم الإسلامي، وهذا لا يمنعنا من رؤية شخصيتها الأندلسية شديدة الخصوصية وعن تطور ملامح ثقافية عديدة استمدت من مصادر إسلامية وغير إسلامية، فالأندلس واقعة ضمن بقية أوربا القروسطية، فالدين عاليا ما لعب دورا ثانويا، فبالرغم من أهمية الإسلام إلا أنه كان خطرا على وجهة نظر المسيحي الذي يعيش في القرن 12ميلادي، فقد أثارت معرفة الأندلسيين الفلسفة والطب وعلم الفلك والرياضيات كثيرا من الأصوليين، وأن اللغة الأصلية لتلك النصوص كانت باللغة العربية، فله كان عمل أرسطو في اقرن 13 ميلادي جزءا من مدار الثقافة العربية وصار أرسطو الذي ستعرفه أوربا اللاتينية الرومانثية عربيا فقد كان ابن رشد آخر شراحه وأشهرهم، فترجمات ابن رشد ألقت بالمجتمع الأوربي في دواحة في القرن 12 ميلادي

فالرشدية "الأرسطية الراديكالية" شكلت تحديا خطيرا أولوية الإيمان على العقل والتي ما استشارت الأوساط الفكرية في أوربا وأحدثت القرفة فيما بينها حتى وقت متأخر من القرن 14 ميلادي[2].

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 58.

[2] ماريا روزا مونيكا، المرجع نفسه، ص 60.

فأرسطو جزءا من التقاليد غير العربية والإسلامية فقد كانت أعمله ضريا من ضروب الأعمال والتقاليد الفلسفية والعلمية المتوفرة عن طريق النصوص العربية جمة فقد قرات وقبلت أو رفضت خارج سياق الإسلام، وفيما يتعلق بتقاليدها وتفسيراتها اللغوية فقد كان أرسطو عربيا وفهمه في بقية أوروبا القروسطية مرتبطا بالجماعة الثقافية الأندلسية، ومقترنا به ، وكانت هذه الجماعة الفكرية لم تنظر إليها السلطات الإسلامية أو تتعامل معها بشكل ودي، فقد تم تعذيب ابن رشد من طرف الإسلاميين الأصوليين وطردهم إياه عن أسبانيا بسبب مناصرته القوية والبليغة الأرسطية الراديكالية، إجراره على أن الإيمان يجب أن يعتمد على العقل والفلسفة لا العكس، وفي الثقافة الثلاثية للأندلس، تجد أن إسهامات المسيحيين واليهود في المواد الثقافية والفكرية وتحويرهم إياها كان معبرا عنها بلغة المكانة المرموقة، اللغة العربية، وكثير من التقاليد العربية التي سبقت الإسلام وكثيرا من التقاليد الإسبيرية القديمة التي سبقت المسيحية، والتي كانت تشكل أجزاء مهمة من التقاليد الفكرية والفنية، وهذه الأمور يجب أن تميط اللثام عن الأغلوطة الجوهرية في افتراض أن ما هو عربي في أوربا القروسطية هو بالضرورة إسلامي، وأن ما كان إفريقيا أو فارسيا لم يتقبل بوصفه أندلسيا، أي بوصفه جزءا من التدفق المادي العظيم للأندلس الذي كان يشكل ملمح من ملامح العصر، لذلك من غير المعقول رفض حالات التأثير الأندلسي المحتمل في أوربا المسيحية على أساس أن النصوص لم تكن عربية أو أندلسية، كما لا يمكننا أن تستمر في التمسك بأن أنواع المعرفة كانت محرمة بسبب الخوف من الإسلام والكراهية له. العربي وفرضية أن الإسلام غير معروف عند المسيحيين وأنه لم يشكل قوة مؤثرة في صنع أوروبا القروسطية فرضية صحيحة، فيجب علينا أ، ندرك أ، ثمة فارق مهم بين السيطرة الإيديولوجية والدينية السياسية من ناحية وبين السيطرة التفافية من ناحية أخرى.

فالتفاعل والتأثير المادي والثقافي والفكري يمكن أن يحدث بالطبع دون سيطرة إيديولوجية أو دينية أو سياسية، وقد يستمر في ظل العداوة المتطرفة في المجالين السياسي والإيديولوجي قفي

اعتراض أن أصول أوربا الفروسطية هي أصول أندلسية، فلا يمكننا أن تتمسك بهذا بحجة أن الإسلام قد سيطر على المسيحية، فالأمر واضح السخف.

وفي سنة 1142م بعد وفاة وليم في وقت فيه بلغ الزي الشعري الذي كان له اليد في إرسائه، خرج بطرس المكرم في رحلة لإسبانيا كي يجمع المادة العلمية ليطور ترجمة لمعالي القرآن إلى لغة أخرى، فقد كان يحتقر تعاليم الكنيسة وقواعدها، وذكر في بعض الوثائق التي كتبها أن المشكلة التي يعاني منها المسيحيون هي أنهم لا يعرفون أو لا يفهمون مدى خطورة الإسلام، لذلك فهم لا يظهرون مقاومة ، وتصريح بطرس يخبرنا أن المسيحيون جهلة بالمعتقدات الإسلامية، غير أنهم لم يكونوا جهلة بالحضارة الأندلسية، ولم يترددوا في التعامل معها، فالكنيسة آنذاك كانت مهتمة بحماية مكانتها المهيمنة، فكانت تقوم بالتجارة ذات طابع استعماري فأوربا المسيحية وأمام الثراء العربي والإسلام بدور المنعم فالأندلس أحرزت الكثير من التقدم والثراء مما جعل منها منعما مهما للعالم العربي في الشرق، ونتيجة للغزو العقلي للثراء، والرفد المادي الذي وفره عرب إسبانيا وبقية البحر الأبيض المتوسط آنذاك لأوروبا التي كانت محرومة لوقت طويل من الثراء، فالغرب كانوا تجارا ماهرين بخيرات كل المجتمعات التي اتصلوا بها التي كانت بعد التوسع العظيم للإسلام، فالكثير من الأوربيين الذين لم يروا العالم العربي مباشرة كان لهم الطباع متميز، وقد هذا الانطباع المحاربون للصليبيين العاندون والذين اشتهروا بالحضارة الإسلامية، فقد كان العالم العربي حضارة متفوقة فيما يبدو على حضارتهم في معظم جوانب الحياة اليومية فقد كانوا متلهفين لها وكان رغدها مذهلا لهم[1].

فقد كان العرب حسب المقاييس المسيحية بقراطنة، فقد رأوا أن الغزو الإمبريالي والإستعمار التجاري لعنة واقصاء للقيم التقليدية المقدسة، وشيئا يجب على الناس الأتقياء تجنيه، والذين عرفوا اللغة العربية فقد امتلكوا مفاتيح معارف الإغريق والأرسطيين الكافرة العلمانية التي

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 64.

كانت عند المسلمين أنفسهم أن جسدا كاملا من العلوم الطبيعة والفلسفة التي اسالت لعاب الكثيرين.

وهذا كان يثير تهديدا لعقيدة المسيحية، فقد فاق بطرس من إغراء الثقافة العربية العادي والثقافي والفكري معا، الذي كان ظاهرا بوضوح في عدد مختلف من الحالات، فقد كان هادما للقيم المسيحية التي كانت منت واجبه الحفاظ عليها، فالتطبع الثقافي الخني التي تستثيره منافع التأثير الأجنبي المادية، فالربط الأصولي بين الأساليب الجديدة في اللباس والموسيقى والأدب.... أو الفلسفات والأشكال المعرفية الجديدة، وبين تهدم القيم المهمة، فالتأثيرات المفسدة القادمة على وجه الخصوص من مصدر غريب فإنها ترتبط كثيرا لا من المخاطر الإيديولوجية والدينية والسياسية المتنوعة فقد نظر بطرس من التحدي الذي كان يواجهه من هذه الزاوية، فمحاربة هذا كله جعلته يأخذ على عاتقه مهمة ترجمة الكتاب الإسلامي المقدس، أجلا في مقدوره كشف شره الحقيقي أن ينجه بطريقة ما مواطنيه المسيحيين إلى المخاطر الكامنة في تلك الثقافة فبفضله أصبح معظم المسيحيين الذين لم يكن الهم دراية من المعرفة الصحيحة للإسلام علما به، لأن المغريات الأندلسية ومفاتنها وكل شيء قدمه العالم المتحدث بالعربية نادرا ما كان لا صوتية ولا دينية ، فقد ساعدت ترجمات بطرس على تدوين الانطباع الذي كان شائعا من أساليب الأوروبيين القروسطيين، سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين لاتينيين أو عرب ومقاربتهم قد كانت من الأشكال البلاغية والفلسفية، وشبه الأدبية، فهذه النصوص تدعم مدى صعوبة تحديد اختلاف جذري بين هاتين المجموعتين من تقاليد منظور لها في القرنين 12و13 ميلادي وعلى الرغم من الطبعة المزيفة لهذه النصوص فقد قدمت وقبلت بوصفها خصوصا مقدسة صحيحة، وقدم بطرس في موجزه في رده جوانب مهمة لم اعتقد أنمه الرؤية الإسلامية للحياة الأخرى للجنة أو النار ، لقد كان ملخص بطرس لما عده أكثر ملامح النصوص أهمية إسهاما مهما في أوهام المسيحيين حول العالم العربي لأن

العادة المزورة التي قدمها بطرس بوصفها جزءا من النص الإسلامي المقدس قد رسمت رؤية للجنة، كانت نفسها رمزا لفتنة الإسلام ولعالم العربي[1].

لذلك من المهم الابتعاد عن فكرة التأثير الذي تمارسه ثقافة على ثقافة أخرى متوقف على المعلومات الصحيحة، فالرؤية التي تتبناها ثقافة ما حول ثقافة أخرى تختلف تماما من الرؤية التي تتبناها تلك الثقافة عن نفسها، ونادرا ما تتقبل على أنصار رؤية صحيحة.

فكثير من الكتابات من تفجع نادر قرطبة إلى تعليل بطرس المكرم للحاجة إلى ترجمة النصوص المقدسة الإسلامية ثم إلى رسم الفلسفة الرشدية في باريس، فهنا يجب أن ندرك مدى القوة الفاتنة التي شكلتها البيئة الثقافية العربية بالنسبة للجماعة الفنية والفكرية الأوروبية.

أقدم قضية: الحب الرفيع:

الحب الرفيع مجموعة قواعد تواضع عليها الناس في أواخر العصور الوسطى في أوروبا خاصة من ملوك مغازلة الفرسان أو الشعراء الكرائم ويقرب هذا من الهوى العذري عند العرب، وتأتي مركزيته عند الدارسين كأقدم زهرة وأمثلها في تاريخ الشعر الغنائي المكتوب في جنوب فرنسا من أمثلته شعر "التروبادور" والشعر "البروفنسي" وشعر "الأكتاني" وشعر الحب الرفيع وبخاصة في شعر أوروبا الغربية القروسطية والحديثة ومركزية القصيدة الغنائية البروفنسية حددتها مكانتها القطبية في التاريخ الأدبي، فقد اعتقد أنها رائدة ابتداء من لغتها إلى أشكالها ودورها المرموق داخل مجتمعها الخاص، وموضعها المشهور المسمى بالحب الرفيع منذ أكثر من قرن، سواء كانت معدلة أم لا، فهي لا تزال تشكل خصائص بارزة شعرية الشعر الغنائي بشكل عام وشعرية شعر الحب بشكل خاص والسبب الذي كان من أجله الشعر "التروبادور" مركزيا هو أن فهم بأنه المنشأ الأصلي لفرع من الأدب الأوربي فرع تر كاثره شكليا أو موضوعيا في أنواع أخرى منم الأدب .

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 69.

فقد كانت البدايات من مادة الدراسات الرومانثية عندما توحدت بوصفها حقلا أكاديميا في القرن 19 ميلادي، وأقدم شعر في اللغة الرومانثية في شكل مكتوب مبرهن عليه قد كان هو المستفيد من هذا الاهتمام السخي[1].

والسؤال المطروح من اين جاء هذا الشعر؟ لم توجد إجابة يتفق عليها الدارسين سوى أن البداية جنوب فرنسا يبدو أن تاريخ فقه اللغة الرومانثي و الاهتمام بالشعر البروفنسي تاريخ يعود إلى الوراء، فكتاب دانتي بلاغة اللغة العامة الذي كتب في 1304/1303 يمكن أن يقال عنه أنه أول عمل في التراث البحثي، وهو متميز بالتوليفات من الفكر الأدبي واللغوي، ومن التأمل النظري والتعليمات العملية ومن المنظورات التاريخية والوصفية، فقد كان دانتي معجبا بالقصيدة الغنائية البروفسية، إضافة إلى إشكالية الكتابة باللغة العامية قد كانت هي التي رغبته فيه أكثر، فالنسبة لدائني والآخرين بعده ان شرعية الكتابة باللغة العامية أبعد من أن تكون مرسخة، واهتمام دانتي بقصائد شعراء "التروبادور" الغنائية مبعثه اهتمامه البالغ في البحث عن أسلاف شرعيين ومسوغين أي الذين جعلوا الكتابة باللغة العامية، مغامرة محترمة، غير أن شعراء مقاطعة بروفنس وشعرها لم يحلوا معضلات دانتي كلها بوسع ذلك فقد ابتلي بمعضلة محددة من اللغة الإيطالية يتسنى ويشفر بوصفه اللغة اللاتينية الحديثة، لغة التخاطب المكتوبة.

كان شعراء بروفنس نماذج ملائمة من حيث كونهم نماذج عالجها دانتي في النصف الثاني من رسالته التي تشبه كتيب تعليمي حول فن الشعر إن كتاب بلاغة اللغة العامية يحدد أو يقر بملامح التي من شأنها توصيف التراث البحثي عن شعراء "التروبادور".

وعلى الرغم من أي إيديولوجيا دانتي الخاصة في الحب تختلف عن إيديولوجيا أسلافه البروفنسيين والصقليين، فإن التوجه الرئيسي للقصيدة الغنائية المكتوبة باللغة العامية لم يطرأ

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، الفصل الثالث، ينظر، ص 107.

علية تغيير، ودانتي وضع معايير للعمل المتأخر فقد حدد بصورة صريحة قصيدة "الكتروني"، نوع من الشعر الغنائي الإيطالي بوصفها شكلا نموذجيا ويعرفها بوصفها إنشاء بلاغي مهد الموسيقى والغناء جاعلا صلته بالموسيقى والعاطفة الجامحة خاصية مميزة[1].

تقدير دانتي للفترة المتقدمة من الشعر الغنائي الرومانثي وتحتد الملامح المهمة في الشعر الأوربي لها شبيهات بشكل لافت للانتباه وسوف تنتشر في كل مكان عندما يصبح البحث والتفكير في هذا المجال، بعد عدة قرون، والملاحظ أن دانتي لا يهتم بجوهر الشعراء البروفتسيين ذاتهم، لأن كتابه عن البلاغة اللغة العامية مسوق بداهة بالرغبة في تأسيس أسلاف ومعايير في منطقة ينعدمون فيها تماما، فعمل دانتي هو وثيقة مشبعة بالشعور بأهمية التاريخ والأولية للأدبيين أي مشرية بشعور حكمة العودة إلى الماضي.

إن مسألة الموضوعاتية المركزية المتعلقة بما إذا كانت ماهية الحب الرفيع دين حب فوصفت على أن القصيدة تنطوي على حب زنوي خارج نطاق الزواج، فرفضته من منظور آخر لفكرة هذه الظاهرة قد وجدت فهي منافية للأخلاق ومن غير الصحة تمجد في العصر القروسطي، وبأن الحب الرفيع وهم اخترع، فمناقشة هذه القضايا قد

أثارت دائما قضايا أخرى أكثر عمومية في الدراسات الأدبية، فشعر الحب الرفيع منطقة خصبة للنظر في الأسئلة العامة والخاصة بالعلاقة بين المجتمع والأدب كذلك لعلاقات الرجال والنساء وأدوارهم بوصفهم شعراء وأبطال للشعر ذاته، فالعلاقات التي يمكن للشعر الرفيع قد أقامها مع الأغاني الأكثر شعبية تسببت في ظهور عدة مناقشات منها حول أصول الشعر كذلك الصلة التي كانت تربط شعر البلاط بأشكال أخرى من الأدب والأغنية.

فقد كان شعر التروبادور الغنائي أرضا خصبة لأولئك المهتمين بالطرق التي يستطيع الأدب من خلالها إظهار إيديولوجيا ما، فقد وقع شعر "لغة الأويل" الغنائي في شمال فرنسا مدة من

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 111.

الزمن تحت فتنة شعراء التروبادور البروفنسيين وسيطرتهم، ونظرا النقص في زحم الشعر البروفنسي قد تزامن مع اضطرابات سياسية جنوب فرنسا مما أجبر عددا من شعراء الجيل من التروبادور للعيش في المنفى، فقد كان تأثير الشعر مقابلة بالأدب الأوربي اللاحق مكانة مؤثرة فهذا الشعر حقق الشهرة بسبب أنه عد ثوريا ومن بعض الوجوه غضا[1].

جيا ماريا بار بياري كتب كتابه حول اصول الشعر المقفى في منتصف اقرن 16 ميلادي فقد كان استخدام المسيطر للقافية بعدا مميزا جديدا للشعر، وفي بحثه عن أصول هذا الملمح قاده إلى الأندلس، وتبعه في ذلك خوان الدرس الذي قام بتدعيم الفكرة القائلة بان جذور وإلهام شعر أوربا يجب أن يعثر عليه في بلاطات إسبانيا الإسلامية المبدعة فنيا.

غير أن دراسة استيفانو أرتيجا كانت كرد سلبي على نظرية الأصل العربي حول تأثير العرب على الشعر الحديث، كما هو الحال لكتاب أصل الشعر المقفى، فقد أعاد استيفانو صياغة مسألة أبن سيجد المرء أصول الشعر الحديث؟، فوجهة نظره بطبيعة الحال ليستن في العالم العربي والتي اتفق معه الكثير من الدارسين للأجيال اللاحقة، فقد اعترض شليجل صحة نظرية الأصل العربي على أساس أن المجتمع العربي شديد القمع للنساء مبينا أنه يتناقض مع إنتاجه للحب الرفيع.

فمن غير الصحيح بأن آراء دارسي القرون الوسطى بشكل عام كانت قد غيرت تماما أو ان أحد جهود أوربا القروسطية قد أعيد ترسيمها لتشمل الأندلس، وبالرغم من هذا هناك مجموعة عليلة من الدارسين الذين سحرتهم هذه النصوص والذين كانت آرائهم حول الأدب الرومانثي حيث قبل اكتشافها راضية عن نظرية الأصل العربي فوجود دراسات الخرجة هو إقرار بالدعوة الواسعة بين الدراسات الأدبية العربية والرومانثية، فوجود مثل هذا الحقل المعرفي يصطدم مع الخصائص الجوهرية للقصائد التي خلاف ذلك[2].

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 115.

[2] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 123.

إن معظم التفنيدات التي قدمت لنقض تأثير الشعر العربي الإسباني على شعر شعراء التروبادور البروفنسين يستمد مشروعيته من الإفتراض القائل بعدم معقولية هذا الاقتراح، يبدو أن كثيرا من التفنيدات الظاهرية لنظرية الأصل العربي تدور حول فكرة الشعر العربي الإسباني خاصة "الخرجات والموشحات" أكثر تعقيدا مما ظنه الدارسون وأشكاله وموضوعاته لا تكون بسهولة فائقة قابلة للاقتران بأشكال شعر البروفنس وموضوعاته.

فإذا كان العالم الأندلسي جزءا من الغرب القروسطي فإن مناقشات المعضلة لتعقيدات الشعر البروفنسي لا يمكن أن تجود إلا عن طريق إجراء مناقشات موازية ومتداخلة لتعقيدات وإشكاليات متشابهة بصور بالغة الأهمية في المجال العربي الإسباني.

أحداث "إكتشاف" الموشحات:

إن إعادة النظر في المحيط الثقافي الفروسطي هو أن يصبح في إمكان مقارنة الشعر العربي الإسباني بالشعر البروفتسي أو الصقلي أن تكون قيمة وكاشفة مثلما كانت عليه مقارنة النصوص الصفلية والبروفنسية ، فأصول الشعر لا بد أن تؤثر على الدراسات المقارنة الفرضيات المتعلقة بأصول وانساب محتملة أو مرجحة تحكم اختيار النصوص المقارنة، ونتائج الدراسة تثبت صراحة أو ضمنا، فإذا استخدمنا هذه المقارنات بقصد تقرير انتماءات جينية محتملة حينها يتعين على الدارس أن يوضع في كل حالة الطبيعة المعقدة لطبيعة صلات القرابة بين المجموعات المختلفة من النصوص ، فإذا ما افترضنا أن الشعر العربي الإسباني كان بطريقة ما جزءا من الخلفية الشعرية العامة لشاعر يكتب بالبروفنسية في القرن 12 ميلادي، حينها يكون من الضروري عليه أن إجماليا الفرضية الصلة التي لربما كانت قائمة، فإذا درس التروبادور نفسه على سبيل المثال على أن الصورة مأخوذة من أناشيد كنيسة معاصرة أليس من المشروع أن نطالب بان أي فرضية حول طبيعة الصلة القائمة ينبغي أن تشرح شرحا منطقيا؟ إلا إذا افترضنا أن جميع المصادر الفنية والفكرية قد قرأها فنان معين، عندها ستكون مجبرين على توضيح أي المصادر كانت شفوية وليست بالأخرى مكتوبة ، وأبها الذي فسر بشيء من

التقديس وليس بالطريقة العدوانية و أيضا كان ذا مكانة مرموقة فموقف شاعر التروبادور بأوفيد أو بالكنيسة وأناشيدها ليس واضح أو الأكثر استغناء عن التوضيح الظني أو الإفتراضي من موقفه من أغان كان يغنيها بالعربية الخدام أو الدارسون الزائرون في بعض البلاطات التي كانت تغني فيها أغانيها الخاصة[1]، فعلى الرغم من القيام بعمل أدبي مقارن عندما لا تكون أية مسألة جينية متنازع عليه صراحة ، فإن مثل هذا العمل المقارن في الدراسات القروسطية قد كان مقتصرا بإجماع عام، على مقارنات النصوص التي عدت قابلة للمقارنة من حيث الإطار والصلات الجينية العريضة، فمن غير الممكن أن يمتلك حصين نفس الملامح المشتركة، ثم مقارن بعد ذلك بين تلك الملامح، فالقاعدة التي

قد روعيت صراحة أو ضمنا أن يكون هناك صلة تاريخية محتملة بين النصوص، على الأقل من حيث كونها جزءا من نفس العالم الأدبي العام.

لذلك فإن استبعاد العالم العربي الأندلسي والصقلي من الإطار المرجعي الأوربي القروسطي العام قد أثر في أكثر من مسألة الأصول فقد حال دون التقدم بدراسة مقارنة من المحتمل أن تكون قيمة ، فعلى الرغم من أن العمل المقارن لا يمكن فصله في النهاية عن المسائل الجينية في هذا المجال، فالدراسات ذات المرتكز التزامني يمكن أن تنتج عنه رؤى ثاقبة قد لا تشبه لها الدراسات الأخرى، بسبب الاختلاف في التركيز، فالمسألة العربية قد عانت معاناة مزدوجة من الإهمال غلا أنه لم يتعامل معها بالمنظور المشوه، فقط بل أقفرت وهمشت وذلك عن طريق التعامل معها من وجهة نظر ثقافية صرفة، فعندما شاع الشكل الشعري الأندلسي الجديد المسمى بالموشحة في أجزاء أخرى من العالم المتحدث بالعربية رفض على الفور، فلم ينظر إليه بوصفه شكلا شعريا مشروعا، لأنه قد خالف أول قاعدة للشعر العربي التي تقضي بأن يكتب باللغة المعيارية الفصيحة، فقد تقيدت الأفعال الرئيسية بهذا المبدأ إلا القفل الأخير،

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، الفصل الرابع، ينظر، ص 135.

الخرجة ، لم يتقيد به ، فقد نظم بلغة الأندلس العامة الرومانثية، اللغة المستعربة ، فهذا الغزو للغة العامية جعله شكلا غير مشروع، فقد أنتجت هذه الممارسات أنها غالبا ما تتعامل مع الجزء المكتوب بالعامية من القصيدة بوصفه وحدة شعرية منفصلة أو قابلة للانفصال عن الجزء المكتوب بالعربية الفصيحة من القصيدة، وأننا لا نتعامل مع القصيدة بشكل عام على أنها جزء من التقليد الأوسع للشعر الرومانثي الرفيع الذي تنتمي إليه موضوعيا[1].

الموشحة هي قصيدة مثل أشكال شعرية كثيرة، وسع ذلك فافتراض أن هذه المكونات هي قصائد قابلة للفصل فهو افتراض الذوق السليم المألوف في التحليل الأدبي، فالفصل الإجرائي للخرجة عن الموشحة هو فصل متأصل على درجة ينعكس في مصطلحنا فهو لا يجدي إلا لها يجدي إجراؤنا لعملية فصل مشابهة على الأجزاء الرباعية والأجزاء الثلاثية وكي تفسير ما قدم على أنه قصيدة وحيدة، فنحن بهذا حاججنا بأنه نظرا لوجود القطيعة اللغوية والأسلوبية بين الموشحة والخرجة، وقد تحتج بأن الخرجات المخصوصة

التي انتزعت من تلك التقاليد الشعبية هي دون شك أسبق زمنا في النظم والآراء من الأجزاء المقطعية التي كانت جزءا من تقاليد الرفيعة فترات الخرجة البحثي الرومانثي المبكر، فنجاحات هذا التراث البحثي دليل على الصلات التي قد قررت بين انعكاسات الشعر الشعبي التي تتبناها الشعر العربي الرفيع، بين نماذج الأشكال الرومانثية الشعبية الأخرى، فهو مجموع من الشعر الذي كان يشكل جزءا من المجال الثقافي العربي بنفس الدرجة التي كان يشكلها للعالم اللاتيني الرومانئي، فأعمال الدارسين الذين أثبتوا العلاقات المورفولوجية والجينية بين الأشعار الشعبية لأجزاء مختلفة من رومانيا، بما فيها الأجزاء التي كانت فيها اللغة العربية لغة المكانة المرموقة كان عملا حاسما في المحاولة الرامية إلى تحديد وترسيخ وجهات النظر المختلفة للعالم القروسطي التي يجب على الدراسات المقارنة اللاحقة أن تعتمدها.

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 137.

ولكن عدم التركيز المتوازن لهذا النوع من العمل أدى إلى تمزيق الموشحات نفسها وقراءتها قراءة ناقصة إلى حد بعيد، ولكن المؤسس في الشيء أن الدارسين أنفسهم الذين دعوا على إعادة وحدة النصوص هم الذين يقومون بذلك من منطلق أنه لا يمكن فهم القصيدة برمتها إلا وفقا للتقاليد العربية القديمة، إذا اتبعنا خطاهم سنفصل القصيدة عن بنيتها الأندلسية الخاصة[1].

والخطر الكامن في إيصال الانطباع القاضي بقابلية هذه القصيدة لهو خطر كبير بسبب الدرجة العالية نسبيا للسذاجة التي توجد في المجتمع المتخصص في الدراسات القروسطية فيما يتعلق بعدة نصوص، والإرباك الناجم عن عرض الخرجات عرضا لا يوضح بجلاء صلتها الجوهرية بالموشحات، فكثير من الدارسين يواصلون حديثهم عن معناها ووظيفتها، دون الإشارة إلى القصيدة الأصلية، والإرباك الذي بولده الزعم القائل أن الخرجات لا تستلزم انقطاعا واضحا عن النصوص الشعرية المعيارية القديمة، لذلك فهي جزء من مجال المتخصصين في الدراسات العربية دون غيرهم، فدارسوا المدرسة الصقلية أو الشعر البروفنسي يدركون الصلات القائمة ولكنهم يرفضون الزعم القائل أن شعر الخرجة غير مشابه للشعر الغنائي الرومانثي هم أولئك الدارسون الميالون إلى رفض هذا الشعر

بوصفه جزءا من مجال المتخصصين في الدراسات العربية في المقام الأول وفي الواقع فإن الموشحات قصائد قائمة بذاتها وليست قصائد مزدوجة، فلم يترك ابن خلدون مجالا للشك في هذا النوع الشعري الجديد الذي استحدثه أهل الأندلس فقد مزج بالعناصر الشعبية والفصيحة ولقد فهمه واستمتع به الجميع[2].

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 141.

[2] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 143.

إيطاليا ودانتي وقلق التأثير:

وقفت أعمال دانتي أليجيري المتنوعة القصصية غير القصصية على السواء وكانت بالغة الأهمية في تطور الحياة الفكرية والفنية الأوربية، فمؤلفه المشهور احتل مكانه لا تضاهي حقيقة في قلوب الأوربيين وعقولهم على مدار القرون، فهو لم يدرس لمن بعد الإنجيل. فقد كتب مالتي كوميدتيه وأعماله الكثيرة بالتحديد في جو كانت فيه أوليه النظام المسيحي وجمعية المسيحية الستين كثيرا جدا ما عظمهما تحت وطأة تحد شديد.

فدانتي لم يكن جاهلا بعلة كثير من التحولات التي كانت قد أثرت في أوربا في القرنين الفين ولم يكن معنيا من تأثيرها، لأن ردة فعل ما ضدها قد كان عاملا توفيقيا مهما في مواقفه وكتاباته الخاصة والطريق الملف الذي وجد الشي له فيه ي قد قادة مي الوتهام التي كان كثير من أفرسه جنبوا إليه، فقد كان طريقا مسلوكا في إيطاليا في القرن 13 ميلادي هذا على الرغم من كثير من دراساتنا وكتينا قد أوحت إليه[1].

فالأدب الإيطالي يستطيع أبي طالب أن يرسخ ويرى الحلات الجمة المدرسة الصفية الإيطالية وإلتجاهات أخرى في شعر ابط العادي في القرن 13 ميلادي فالقصيدة الصقلية العربية تحتوي على تصيبها من معاني الحب الرفيع التقليدية التي هي صفات لأدقم نماذج الشعر الرفيع العامي الإيطالي معاني تشترك أيضا مع تقاليد الحب الرفيع البروفنسي، وتحتوي أيضا على تلميحات بالتطورات الموضوعاتية التي ستميز الأسوب الحب والعذب والقصائد الغذنائية الإيطالية المتأخرة بما في ذلك قصائد بترارك، وكذلك على تلميح خطأ الشباب الذي سوف يصبح جزءا أساسيا من شعرية الحب عند دانتي وعند بترارك.

واحتمالات إجراء سبر إضافي للصلات والتشبيهات والتداخلات بين الشعر الصقلي المكتوب بالعربية تحت الحكم العربي والنورماندي هي احتمالات ضئيلة حقا، فمعرفتنا شعر صقلية

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، الفصل الخامس، ينظر، ص 169.

العربي معرفة لأسباب عديدة، هذا على الرغم من أن الأدلة الوثائقية على وفرته قبل الاحتلال النورماندي وبعده تشير إلى أن هذا الفقر في معرفتنا قلما هو

بسبب أن هذا الشعر لم يكن بارزا في صقلية خلال تلك السنوات ليس ثمة إلا ديوانيات موجودة من شعر شعراء صغلية الذين كتبوا بالعربية، ديوان ابن حمديس وديوان البنلوجي، وكلاهما ليس في متناول المتخصص في الدراسات الرومانثية، وهذه الحالة تعكس اعتقاد شديد الترسخ بالإنفصالية المستحكمة لمجموعتين التقاليد العربية والرومانشة.

والسببان الرئيسيان لندرة النصوص المتبقية والمتاحة من نصوص الشعر العربي الصقلي الذي ازدهر تحت حكم النورمانديين وتحت حكم روجر وفريديك بنفس الدرجة التي ازدهر فيها تحت الحكم العرب الذي سبقه، فكثير من التقاليد الشعرية الصقلية التي انحرفت عن المجرى العام نوعا ما بدت للمصنفين وعلماء اللغة المتأخرين كما يظهر غير مفهومة أو مخزية، فالمصير المتشابه لجزء واحد من مدونة الشعر العربي الإسباني – الموشحة فبعض العناصر التي حذفت لأسباب إيديولوجية أو جمالية من المختارات المتأخرة لدواوين يشار إليها على أنها لا تستحق الاستذكار مثل القصائد التي نظمت للملوك التورمانديين المشتملة على جسد طيب من ذلك الشعر الرثاني المخصص لروجر جدفريديك[1].

فيعتقد أن القصائد التي حفظت هي القصائد التي كانت عربية النهج بشكل كاف ولم تكن الصقلية بالشكل المعهود بأي حال من الأحوال، فمثل الخرجات كانت قصائد مزدوجة اللغة والثقافة لكنها لم تحفظ، التي كانت هذه المنظومة الشعرية، قد وجدت، فمن المؤكد أن لم تضمن في المجموعات الشعرية المتأخرة الداعية إلى انتهاج أسلوب عربي تقليدي، أما أن تكون قد وجدت في صقلية فهو أمر ممكن، التي كانت تحت وطأة التأثير الثقافي للأندلس، غير أن المفارقة تكمن في الوقت الذي أثبت فيه ريزيتانو في جملة واحدة أن الشعر العربي الذي وصل إلينا فلما يمثل ما كان قد كتب وتغنى به وتذوق في صقلية، وصرح أن هذا الشعر لا علاقة

[1] ماريا روزا مونيكا، المرجع السابق، ص 174.

له بالشعر الإيطالي المكتوب هناك ، لأن السعر العربي الصقلي شعر تقليدي بشكل صارم تحول دون أن يكون له أية صلة بالشعر الرومانثي الصقلي الجديد.

المكانة في شواتها اللغة العربية والثقافة الفكرية العربية خلال سنوات السيطرة النورماندية لا شك ان هذا الشعر أبعد من أن يكون متجاهلا أو مهمشا في البلاط نفسه الذي كانت تكتب فيه قصائد المدرسة الصفية، وينطبق هذا على كل من الشعر المحفوظ.

قراء آخرون وقراءات أخرى:

من القراء بوكاشيو القارئ الوحيد لدانتي في إعادته إعمال دانتي افتتاحا بالطبيعة المعقدة والإشكالية للصلات الأدبية والفلسفية بالعالم العربي الأوربي، وهي من أشهر الأعمال في تراث في مجال صلته مع الكوميديا كذلك من قراءات دانتي إدراكنا للعالم العربي ذي النفوذ، فمن النقاشات التي استنكرها دانتي هي رشدية جويدو كفالطانتي موضوعا مركزيا ومسألة إشكالية تفسير التي يحولها بوكاشيو في إعادة لرواية كيف فهمت ثلة من الفلورنسيين جويدو أو أساءت فهمه،كذلك تعالج أيضا رؤى معاصرة متعلقة بظواهر ثقافية ذات اشتقاق عربي وهي احدى قصص فلماكو تتضمن عدد مختلف الشخصيات والتحيزات.

ومن القراءات المبدية التي استخرجت، أعلاه قد تكون شخصا معينا من حكم والجائر وعلى كفالكانتي خاصة، الوقت الذي عرف فيه مصادر بوكاشيو قد كانت شرقية، فإن تراث الأيام العشرة البحثي ورغم التنوع الكبير المطروحة حول طبيعة النص وتفسيراته لم يتجاوز هذه الدراسات المصادرية فيما بالتأثير العربي فهو لم يضع احتمال أن تكون مركزية العالم العربي الأوربي وتجلياته المتعددة متجسدة ومنعكسة في ذلك النص، والأمر الأكثر صحة هو أن هذه النظائر في حالات، أي نصوص كتاب محاضرات العلماء مصدر لها فهو ليس المصدر الوحيد، فهي الانتقائية العجيبة للإشتقاق اليهودي التقليدي العربية المحورة عن الهندية والشرق الأقصى، فنسيان أن الأندلس والتبريز الثقافي العام في مباشرة بنصوص مثل هذه النصوص المصدر الذي

لفت انتباه بقية إلى القصص، فهم قد وجدوا صعوبة في التمييز بين المصدر الفارسي والمصدر العربي في هذه النصوص، فهم لم يفرقوا بين التقاليد الدينية ميمون وابن سينا[1].

فالنظرة التي رسمها يمكنها في الحال إلقاء ضوء مختلف عن جوانب معينة أخرى فما هو غامض وغير معترف به في تقييم هذه المصادر أو فيه تقييم للحضور العربي في

أوروبا القروسطية بوصفه حضورا ظاهريا وعرضيا هو اعتراف بوكاشيو الضمني بمركزية محاضرات العلماء ، إن قضايا العلاقة بين التاريخ والنص والإشكالية المفهومانية المرادفة لها لتحديد أين يوجد المعنى، هل هو شيء يخلقه الكتاب ويعبرون عنه أو شيء يستقبله القراء ويعيدون خلقه لا أن يكون معقدا بين اثنين كما هو الحال في مسألة إيديولوجية القارئ والناقد، فهذه القضايا لا يمكن تجاهلها كما جهات في الماضي، فيما يتعلق بعلم التاريخ الأدبي القروسطي، فتاريخ التراث البحثي الأدبي الفروسطي طوال القرن الماضي والتلقي الذي يتضمنه للمفترحات التي قدمت حول أهمية العالم العربي ، ينبغي الإقناع بضرورة معالجة هذه المسائل عند الشروع في العمل، إن المسائل هنا ذات أهمية مباشرة في محاولة تقرير أن فصلا كاملا من التاريخ الأدبي والفكري الأوربي قد أسيء تقديمه أو اسيئت كتابته إلى حد ما ، فهي أقل ما تكون قضية الزي السائد بهذه القضايا النقدية ومتمردين لها، فإن الحاجة الرئيسية لإثراتها تنبع من حقيقة أنها لم تعالج أولا وقبل كل شيء لم يقرر المرء صحة بعض بعض المقاربات والفرضيات.

المؤرخ الجليل للنحو القروسطي زعم بأن التطورات الحاصلة في النظرية النحوية في فترة ما بين القرنين 11و14 ميلادي تمتلك كل العلاقات الفارقة لثورة كوهينية، فلا يمكن توثيقها أو تعليلها بشكل كامل، لأن المؤرخين اللغويين المشتغلين بالإشكالية لا يملكون خصوصا صالحة للاستعمال من الكتابة النحوية التي كثيت بعد 1100إلى 1260م فقد ظهرت المقاربة الجديدة بصورة كاملة التطور بعد 1260، في كتابات الفروسطيين في أوروبا، فقد افترض

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419، الفصل السادس، ينظر، ص 169.

المؤرخون اللغويون بأن إعادة اكتشاف الجسد الكامل العمل أرسطو في المنطق هو أشد التاثيرات الفكرية احتمالا، إن أحد مبادئ النحاة الصيغتين هو الاعتقاد بأن علم النحو يرتكز في أساسه على الواقع وأن اللغة تعكس الذي تقوم عليه طواهر العالم المادي ،وهذه خاصية لكثير من الفلسفة اللغوية العربية.

فالدور الذي لعبه اليهود والتقاليد العبرية عي عالم أوربي مختلف جدا، فقد كان أحد الجوانب لذلك الدور هو مصيري الثقافتين الساميتين قد كانا مترابطين ببعضهما إلى حد الخلط بينهما.

فقد كتب اليهود عن ازدهار الثقافة اليهودية في الأندلس بإسهاب شديد فقد صار جنب إلى جنب مع الثقافة العربية، خاصة العلمانية فقد كتب عنها ابن رشد وابن ميمون بالعربية لأنها لغة المكانة المرموقة.

فالأعمال ابتي كتبت في إسبانيا بلغات غير روما رومانثية أو باللهجات المختلطة مع العربية أو مع العبرية جزءا من النصوص المعيارية الأدب شبه الجزيرة الإسبيرية ،إلا في ضوء تبنيا رؤية الإسبانيا القروسطية لا ترفض مسبقا ثقافتها العربية واليهودية والمختلطة بحجة أنها غير إسبانية، إسبانيا كانت أشد تأثيرا في أوربا ، فهي أعظم مركز لمصالحها اعظم مصدر لثرواتها، قابن رشد كان الرجل الذي بدلت أعماله الفلسفية مسالك الفلسفة الأوربية تبديلا جذريا وكانت إسبانيا هي المكان الذي أرسل فريدريك الثاني أعظم جامع للمعرفة في عصره علماء إليه لدراسة ثراء ها وترجمته لكي يستفيد معه الآخرون، فإذا ما ألفي المتخصصون في الدراسات القروسطية الإسبانية عن روائع الأندلس وتفردها وتأثيرها الحاسم على بقبة أوربا في الفترة التكوينية، والدور الذي لعبوه في مكانة أرسطو في القرن 12 ميلادي فعندها يجنون ثمار عملهم دون شك.

الفصل الثاني

مرجعية الكتاب

مكتبة الكتاب:

تأسست دار جامعة الملك سعود للنشر في الشهور الأولى من العام الهجري 1434 (2013م) كأول دار نشر جامعية في المملكة العربية السعودية، وعلى غرار دور النشر الجامعية العريقة في العالم تتولى الدار إصدار الكتب الجامعية والمراجع العلمية والموسوعات العلمية والثقافية في شتي تخصصات المعرفة فضلا عن المجلات العلمية التي تغطي كافة أفرع العلوم الطبيعية والطبية والهندسية والإدارية والإنسانية .وتلتزم الدار في منتجاتها بسياسة النشر العلمي في جامعة الملك سعود وتتقيد بتنفيذ شروطها، ونظرا لما تستهدفه الجامعة من تنمية مستدامة لقطاع النشر والأبحاث في الجامعة فقد دعمت الجامعة الدار بكل ما من شانه تحقيق رسالتها بما في ذلك الصلاحيات اللازمة لتدير أعمالها بأساليب الخاص باعتبارها أحد الأذرع الاستثمارية الرئيسة التابعة لوكالة الجامعة التطوير الأعمال. وتمتلك الدار سلسلة من المطابع الرقمية وأخرى بنظام الأوفست تضم أحدث ما أنتجته التقنيات الطباعية، يديرها ويعمل عليها نخبة من الفنيين المؤهلين، مما أسهم ويسهم بفعالية في إخراج منتجات الدار بشكل ملائم يتوافق وجودة المحتوى العلمي لهذه المنتجات[1].

الإدارة العامة للنشر العلمي والمطابع هي النافذة التي تتولى نشر الإنتاج الفكري الجامعة الملك سعود إلى العالم المحيط، وقد مر تشكيل هذه الإدارة بعدة مراحل منذ بدأ النشر بجامعة الملك سعود في عام 1391هـ، ثم إنشاء قسم النشر العلمي

بالملز في عام 1398هـ، ثم نقل هذا القسم إلى مبنى الجامعة الجديد في الدرعية في عام 1405هـ، وفي عام 1417هـ ثم ضم قسم النشر العلمي ومطابع الجامعة تحت اسم إدارة

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419.

النشر العلمي والمطابع لتضم هذه الإدارة عددا من الأقسام والوحدات الإدارية والفنية، من أهمها: قسم النشر العلمي، وقسم الإخراج والتصميم، وقسم الطباعة وقسم الجودة ومراقبة الإنتاج، وتسير الإدارة الآن بخطى حثيثة تحو التحول إلى دار نشر جامعية باسم دار جامعة الملك سعو د للنشر، لتكون أول دار نشر جامعية في الوطن العربي. ويتمثل دور الإدارة العامة للنشر العلمي والمطابع في نشر وطباعة الإنتاج الفكري للجامعة والباحثين الأكاديميين من خارجها، فتتولى الإدارة تحرير واخراج ما يقره المجلس العلمي بالجامعة من كتب، وكذلك تحرير وطباعة المجلات العلمية بعد تحكيمها وإقرارها من هيئات تحريرها، كما تقوم الإدارة على طباعة إصدارات المراكز البحثية والجمعيات العلمية والندوات والمؤتمرات ورسالة الجامعة وكل مطبوعات الجامعة. ونظرا لما تشهده هذه الإدارة من تطوير وتحديث فقد نقلت تبعيتها مؤخرا من وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي على وكالة الجامعة لتطوير الأعمال.

المرجعية الثقافية للمؤلف:

1/ التعريف الشخصي:

الاسم: صالح بن معيض بن عبد الله الغامدي.

أستاذ بقسم اللغة العربية وأدابها –كلية الآداب –جامعة الملك سعود.

1- تاريخ ومكان الميلاد: الباحة. – 1376/06/17هـ.

2- الحالة الاجتماعية: متزوج.

3- العنوان الحالي: ص ب: 2456 الرياض 11451. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، البريد الإلكتروني : smgharridic@ksu.edu.sa

Smghamdi8@hotmail.com

. رقم هاتف المكتب: 4675389 رقم الجوال، (0505226927).

2/المؤهلات العلمية: (حسب تواريخ الحصول عليها):

1. دكتوراه فلسفة، جامعة إنديانا –أمريكا، 1400هـ /1989.
2. ماجستير، جامعة إنديانا أمريكا، 1404هـ/ 1984 م.
3. بكالوريوس آداب وتربية، جامعة الملك سعود (الرياض سابقا)، 1398–1399هـ/ 1979م.

- **التخصص**: العام: الأدب العربي. الدقيق: السيرة الذاتية والأدب الذاتي.

  الفرعي: الأدب المقارن والتاريخ.

سجل الوظيفي (حسب التسلل الزمني):

1. معيد، قسم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، 1399/06/18 هـ.
2. أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 1410/04/01هـ.
3. أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 1418/06/02 هـ.
4. أستاذ، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود، 1431/04/07 هـ.

الأعمال الإدارية في الجامعة والكلية والقسم:

1. عميد كلية الآداب من 1433/02/04 هـ إلى 1435/07/20 هـ.
2. المشرف على كرسي الأدب السعودي بجامعة الملك سعود منذ 1433/02/21 هـ إلى الآن.
3. رئس قسم اللغة العربية وآدابها في الفترة من 1420 – 1424 هـ + 1429/05/1 – 1433/02/04 هـ.
4. عضوية مجلس كلية الآداب في العام 1419/1418 هـ.
5. العضوية في عدد كبير من اللجان في القسم والكلية والجامعة6 .
6. عضو مجلس مركز بحوث كلية الآداب منذ 1426/03/16 هـ، مدة أربع سنوات.
7. عضو هيئة التحرير بمجلة جامعة الملك سعود (الآداب) مدة عامين من 1425 هـ /1426 هـ.
8. رئيس اللجنة الطلابية بالقسم عدة سنوات.
9. مقرر لجنة الأدب والنقد ورئيسها عدة سنوات.
10. رئيس لجنة التعيينات بالقسم.
11. رئيس لجنة الإشراف برنامج الماجستير الموازي.

12. رئيس لجنة الإعداد العام.
13. رئيس اللجنة الاجتماعية بالقسم.
14. رئيس اللجنة المالية بالقسم.
15. عضو في لجنة الامتحانات بالكلية عدة سنوات.
16. عضو لجنة وحدة أبحاث السرديات بجامعة الملك سعود.
17. عضو لجنة وحدة أبحاث الشعريات بجامعة الملك سعود.
18. عضو وحدة أبحاث الدراسات الأندلسية بجامعة الملك سعود.
19. عضو مجلس أمانة العمداء بالجامعة.
20. عضو مجلس اللجنة العليا للاعتماد الأكاديمي بالجامعة.
21. عضو مجلس الجامعة خلال فترة عمادة كلية الآداب.

- **الدورات:**

1. دورة الجودة والاعتماد الأكاديمي، من 1430/01/20 إلى 1432/01/22 هـ.
2. دورة القيادة. جامعة فلوريدا أتلنتيك 2013م.
3. دورة المراجعين الخارجيين الأولى بالهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي 19-22 شوال 1432هـ.
4. دورة المراجعين الخارجيين الثانية بالهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي 24-27 ذي القعدة 1432.

- **المشاركة والعضويات الخارجية وخدمة المجتمع:**

1. المشاركة في الموسوعة العربية العالمية بكتابة المداخل الجديدة التالية: (المقامة، بديع الزمان الهمداني، أبو حيان التوحيدي، الحريري، فهرست ابن النديم، عبد الحميد الكاتب، الشريشي)، والمشاركة في أعمال التحرير والترجمة للطبعة الثانية منها.

2. العضوية في اللجنة العلمية لموسوعة "القيم ومكارم الأخلاق العربية" والتحكيم فيها.
3. العضوية في الأسرة الوطنية للغة العربية بوزارة المعارف.
4. المشاركة في كثير من البرامج الثقافية في الإذاعة والتلفاز.
5. الكتابة في بعض الصحف والمجلات.
6. التعاون مع المركز الوطني للقياس والتقويم لعدة سنوات.
7. عضو في لجنة المعادلات بوزارة التعليم العالي منذ 1429هـ.
8. مستشار في وزارة الثقافة والإعلام من عام 1426هـ، إلى عام 1437هـ..
9. رئيس اللجنة الثقافية لمعرض الرياض الدولي للكتاب عام 2010م، وعضو فيها لمدة خمس سنوات.
10. مدير معرض الرياض الدولي للكتاب للأعوام: 1433 هـ، و1434هـ، 1435هـ.
11. عضو الجمعية السعودية للهجات والتراث.
12. عضو اللجنة العلمية لكرسي عبد العزيز المانع للغة العربية وآدابها.
13. عضو الجمعية العلمية السعودية للغات والترجمة.
14. عضو اللجنة العلمية لكرسي غازي القصيبي للدراسات التنموية والثقافية بجامعة اليمامة.
15. عضو منتخب في مجلس إدارة نادي الرياض الأدبي، 1432هـ.
16. عضو في الهيئة العلمية لمركز أسبار للدراسات والبحوث الإعلامية.
17. مستشار غير متفرغ في مؤسسة النقد العربي السعودي، 1427هـ / 1428 هـ.
18. الأمين العام لمؤتمر الأدباء السعوديين الرابع.
19. رئيس تحرير مجلة حقول المحكمة التي يصدرها النادي الأدب بالرياض.

20. عضوية برنامج (مشروع تطوير معايير برامج اللغة العربية – الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
21. عضو فريق المراجعة البرنامج اللغة العربية في الجامعة الإسلامية، 22-27 جمادي الآخرة 1436هـ.
22. عضو فريق تقويم برنامج النحو والصرف بجامعة أم القرى 5-12 رجب 1436هـ الموافق 24 أبريل -1 مايو 2015.
23. عضو فريق تقويم برنامج الماجستير في اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الشارقة 20-24 أكتوبر 2014.

- **الندوات والمؤتمرات والورش :**

1. الاجتماع الأول لرؤساء أقسام اللغة العربية بجامعات دول مجلس التعاون الخليجي، جامعة مسقط، 07-1420/08/09هـ، مشارك.
2. اجتماع رؤساء أقسام اللغة العربية بجامعات دول مجلس التعاون المنعقد في جامعة الملك سعود بالرياض عام 1422هـ، مشارك بورقة عنوانها: "**الكتب الدراسية في قسم اللغة العربية**".
3. دورة أبي فراس الحمداني برعاية مؤسسة جائزة البابطين للإبداع الشعري المقامة في الجزائر، من 04-1421/08/07هـ، مشارك ببحث تعقيبي على بحث "**القصيدة في عصر أبي فراس الحمداني**" للتطاوي نشر في سجل المؤتمر.
4. مؤتمر اللغات والترجمة الثالث حول "الترجمة والتعريب في المملكة العربية السعودية"، الرياض 1432هـ، مستمع ومداخل.
5. مؤتمر المثقفين السعوديين الأول، جدة، لعام 1425هـ، مشارك وعضو اللجنة التنظيمية.

6. مؤتمر الأدباء السعوديين الثالث، الرياض، العام 1430هـ، مشارك وعضو اللجنة التنظيمية.
7. ندوة الخطاب السجالي، قسم اللغة العربية، بجامعة سوسة، تونس، لعام 2009، مشارك.
8. المؤتمر الدولي "فن السيرة بين القدماء والمحدثين"، كلية لآداب، جامعة طنطا، 29-30 مارس 2010م، مشارك ببحث عنوانه: **"الرؤى والأحلام في السيرة الذاتية التراثية"**.
9. ندوة المثاقفة الإبداعية في برنامج مهرجان سوق عكاظ، لعام 1430هـ، مشارك بورقة عنوانها: **"المثاقفة بين النقل والنقد"**.
10. ندوة الملتقى الأدبي الخامس الدول مجلس التعاون الخليجي، لعام 1430هـ، منظم ومقدم ومعقب.
11. ندوة: "اللغة العربية والهوية"، قسم اللغة العربية، بجامعة الملك سعود، 1424/11/14هـ، مشارك ومدير جلسة.
12. ندوة الشيخ حمد الجاسر وجهوده العلمية، جامعة الملك سعود، 1422/05/04 هـ، مشارك ببحث عنوانه: **"كتاب في سيرة غامد وزهران واشكالية التجنيس"**.
13. الندوة الدولية: قضايا المنهج في الدراسات اللغوية والأدبية: النظرية والتطبيق"، قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود، 21-1431/03/24 هـ، منظم ومشارك.
14. ندوة الرواية السعودية: السرد، الهوية، المكان" مختبر السرديات، جامعة الحسن الثاني بنمسيك، الدار البيضاء، 27 مارس 2012م، مشارك بورقة عنوانها **"أشكال السيرة الذاتية في الأدب السعودي"**.

15. ندوة "السرد والهوية وحدة أبحاث السرديات، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 10 أبريل 2012م، مشارك بورقة في السيرة الذاتية عنوانها: "**الذات والهوية الملتبسة: نص (أشق البرقع ...أرى) لهدى الدغفق نموذجا**".
16. المشاركة بورقة تعقيبية بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، بعنوان: "نظرة في ورقة العمل المقدمة من الدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع، عضو مجلس أمناء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.
17. المشاركة في مؤتمر السيرة الذاتية بجامعة سودرتون بالسويد، المنعقد في 2-4/10/ 2014م ببحث بعنوان " **Women's Autobiograph in Saudi Arabia**".
18. المشاركة بورقة بحثية تعقبيبية حول السيرة الذاتية في منتقى السرد الخليجي الثاني بالكويت "**أنا ولست بأنا... هو وليس بهو**". 6-8 مايو 2014م.
19. إقامة دورة تدريبية في "**كتابة السيرة الذاتية الأدبية**" في نادي الأدبي بالرياض بتاريخ 12-13 رمضان 1434هـ.
20. إقامة دورة تدريبية في " **كتابة السيرة الذاتية الأدبية**" في نادي حائل الأدبي، بتاريخ 01-1434/12/02 هـ.
21. المشاركة في حلقة من برنامج الملتقى "بالقناة الثقافية السعودية، خصصت كاملة للسيرة الذاتية وقضاياها، منزلة في اليوتيوب بتاريخ 2014/05/09م.

الإشراف على الرسائل العلمية:

1. الإشراف على رسالة دكتوراه بعنوان: " السيرة الذاتية الشعبية البصرية في الأدب الإعلامي المرئي المعاصر: السرد الذاتي في الوسائط الجماهيرية العربية (التلفزيون نموذجا)"، أنجزتها الطالبة أمل التميمي، 1431هـ.
2. الإشراف على رسالة ماجستير بعنوان: " تلقي شعر أبي تمام في التراث النقدي عند العرب –الآمدي نموذجا "، أنجزتها الطالبة مني محمد الغامدي، 1424هـ /1425هـ.
3. الإشراف على رسالة ماجستير بعنوان: "ملامح السيرة الذاتية في الشعر العربي القديم: دراسة تطبيقية في شعر المتنبي"، أنجزتها الطالبة فاطمة العتيبي، 1432هـ.
4. الإشراف على رسالة ماجستير بعنوان: "القصة القصيرة عند عبد العزيز مشري" أنجزتها الطالبة شعيع العنزي، 1431هـ.
5. الإشراف على رسالة ماجستير بعنوان: "الليل في شعر الصعاليك من الجاهلية إلى نهاية العصر الأموي"، أنجزتها الطالبة زكية الحارثي، 1431هـ.
6. الإشراف على رسالة ماجستير بعنوان: "شخصية المثقفة في الرواية النسائية الخليجية"، أنجزتها الطالبة مها عمران العتيبي، 1431 هـ.
7. الإشراف على رسالة دتوراه بعنوان "وجهة النظر السردية في القصة القصيرة السعودية" أنجزتها الطالبة أسماء صالح الزهراني، 1437 هـ.

3/مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه التالية:

1. بنية القصيدة الزجلية عند إبن قزمان، رسالة ماجستير.
2. قصص الأمثال: دراسة من خلال الشخصية، رسالة ماجستير.
3. آثر الاغتراب في شعر آبي فراس الحمداني: مظاهره وسماته الفنية، رسالة ماجستير.

4. السيرة الذاتية النسائية في الأدب العربي المعاصر، رسالة ماجستير.
5. الحركة الأدبية في تمبكتو في النصف الأول من القرن التاسع عشر: أحمد البكاي نموذجا، رسالة ماجستير، 2005م.
6. أثر القرآن الكريم والحديث الشريف في نثر أبي المعري، رسالة دكتوراه، 1431 هـ.
7. شعرية القلق عند بدر شاكر السياب، رسالة ماجستير، 1429 هـ.
8. أدب حمزة شحاتة، رسالة ماجستير، 1427 هـ.
9. منزلة الشاهنامة في الأدب العربي الحديث إيداعا ونقدا، رسالة ماجستير، 1432 هـ.
10. الوعي بالذات في الرواية النسائية السعودية، دراسة موضوعاتية نصوص مختارة، رسالة ماجستير، 1430 هـ.
11. أفريقيا في الشعر العربي الحديث: دراسة في السياق والتوظيف، رسالة ماجستير، 1426هـ.
12. مفهوم المعنى الشعري في النقد الأندلسي بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، 1426هـ.
13. الذات في نماذج من الرواية العربية المروية على لسان الأنا، رسالة دكتوراه.
14. القصائد المطولات في الشعر السعودي من 1360 – 1400هـ، رسالة دكتوراه.
15. تلقي المعلقات في القديم والحديث، رسالة الدكتوراه، 1431 – 1432هـ.
16. المنهج النفسي في الشعر الحديث، رسالة دكتوراه.
17. منزلة الشاهنامة في الأدب الحديث، رسالة ماجستير.
18. فن الرسائل في الأدب السعودي، رسالة دكتوراه 1437هـ.
19. القارئ المقاوم: تعارض القيم الجمالية والأيدلوجية بين النص والقارئ، رسالة الدكتوراه.
20. التذويت في روايات غازي القصيبي، رسالة ماجستير 1437هـ.

البحوث والدراسات والمقالات:

1. "**ملاحظات حول السرقة والتناص**"، علامات، ج2، مج1، 1991م.
2. "**مصادر السيرة الذاتية في الأدب العربي القديم**"، علامات، ج7، مج2، 1993م.
3. "**السيرة الذاتية في الأدب العربي القديم**"، ج14، مج4، 1994م.
4. "**طرق نقل المصطلح الأدبي الغربي في نقد د. شكري عياد**"، قوافل، السنة الأولى، ع2، 1995م.
5. "**الكرم المستحيل: قراءة جديدة في قصيدة الحطيئة**" وطاوي ثلاث ..." الدارة، ع4، السنة العشرون، 1995م.
6. "**منحي الذاتية العربية في نقد النثر**"، مجلة جامعة الملك سعود، م7، الآداب (2)، 1995م.
7. "**السيرة الذاتية العربية في الدراسات الغربية**"، علامات، ج44، مج 11، 2002م.
8. "**الشعر العربي مترجما إلى الإنجلزية**"، علامات، ج48، مج 11، 2003.
9. "**سير ذاتية الرواية السعودية**"، عالم الكتب، مج 28، ع 1+2، 1980م.
10. "**كتاب في سيرة غامد وزهران وإشكالية التجنيس**" بحث ألقي في ندوة الشيخ حمد الجاسر التي عقدت في كلية الآداب. جامعة الملك سعود في الفترة من 4-5 شعبان، 1424هـ، وهو مشور في كتاب السجل العلمي لندوة الشيخ حمد الجاسر وجهوده العلمية (الرياض: جامعة الملك سعود 1425هـ) ج2.
11. "**الخطاب الإفتتاحي لعلامات**"، ج50، مج 13، 2003م.

12. "**إشكاليات قصيدة النثر في السعودية**"، علامات، ج52، مج 13، 2004م.
13. "**الحركة الثقافية في منطقة الباحة**" بحث في موسوعة مناطق المملكة التي تصدرها مكتبة الماك عبد العزيز في السعودية بالرياض قريبا.
14. بحث بعنوان: "**مخاتلة العزلة: قراءة في رسائل حمزة شحاتة**"، علامات، ع 60، 2006م.
15. بحث بعنوان "**الباحة غي آثار الدارسين من غير أبنائها**" ألقي في ملتقى نادي الباحة الأدبي الأول المنعقدة في الفترة من 16-18 شوال، 1428هـ.
16. بحث بعنوان: "**الرسالة في أدب العواد**" علامات، مج16-63-23، 2007م.
17. بحث بعوان: "**الرحلة عند عبد القدوس الأنصاري**" ألقي في ملتقى العقيق الأول المنعقد بنادي المدينة المنورة الأدبي في الفترة 1-3، ربيع الأول، 1427هـ.
18. بحث بعوان "**الرواية وعقد السيرة الذاتية**" نشر في الرواية وتحولات الحياة في المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي بالباحة، 2008م.
19. **السيرة الذاتية المتشظية**، مجلة الدراسات العربية بكلية دار العلوم، ع18، 2008م.
20. **غواية البوح: قراءة في الجوانب الشكلية لرواية بنات الرياض ودلالاتها**، العقيق، مج 34، ع 67 + 68، 2009م.
21. بحث بعنوان "**المراجعات النقدي السعودي المبكر: كتاب المرصاد أنموذجا**" نشر في مجلة جامعة الملك سعود، العدد 22، الآداب (2).
22. ورقة بعوان "**قلق السيرة الذاتية عند القصيبي**" ألقيت في مؤتمر غازي القصيبي: الشخصية والإنجازات المنعقد في جامعة اليمامة.
23. "**السيرة الذاتية النسائية في المملكة العربية السعودية**"، المجلة العربية، العدد 499، شعبان 1439هـ / مايو 2018.

24. "**ألفة التلقي: قراءة في قصيدة إبن زريق العينية**"، مجلة قوافل، العدد 37، رجب 1439هـ، مارس 2018.

- **أعمال مؤلفة ومترجمة ومحررة منشورة:**

1. **سلطة المعنى – مراجعات نقدية**، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2013م.
2. **كتابة الذات**: دراسات في السيرة الذاتية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2013م.
3. **ترجمة كتاب الدور العربي في التاريخ الأدب القروسطي لماريا روزا مينوكال**، جامعة الملك سعود، الرياض، 1999م، وطبعة ثانية مزيدة عن دار الإنتشار العربي، بيروت، 2009م.
4. ترجمة الجزء الخاص بـ "**المسرح العربي منذ الستينات**" من كتاب **الأدب العربي الحديث**، سلسلة تاريخ كيمبردج للأدب العربي، 2002م.
5. المشاركة في تحرير عدد من إصدارات كرسي الأدب السعودي والمشاركة البحثية فيها، مثل كتاب "**السيرة الذاتية في الأدب العربي السعودي**" 2013م.

أسلوب المؤلف:

مع تقدم المؤلفة ماريا روزا مونيكال في هذا الكتاب "الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى" أطروحة، تتسم بالشمولية والجدة، مفادها أن تاريخ الأدب الأوروبي القروسطي قد كتب بطريقة استبعدت أو همشت –لأسباب أيدولوجية–الحضور العربي الإسلامي في أوروبا، والدور الذي لعبه هذا الحضور على المسرحين الفكري والأدبي آنذاك، ولا تفصل مؤلفة هذا الكتاب ما كتب من النصوص الأدبية في أوروبا القروسطية بالعربية عن ما كتب باللغات الأخرى، وتتعامل الأدب الصقلي والأندلسي يصفتهما جزءاً لا يتجزأ من الأدب الأوروبي. وترى أن الإعتراف بهذه الحقيقة يثرى دراسة الآداب الأوروبية، ويضيء كثيراً من نصوصها التي عادة ما تدرس منبتة الصلة عن النصوص الأدبية العربية التي كتبت في أوروبا آنذاك، ويتبنى الكتاب مفهوماً واسعاً لمسألة التأثير والتأثر بين النصوص العربية وغيرها من النصوص الأوروبية الأخرى، فهي لا تقصر التأثير على النقل المباشر أو المحاكاة الساذجة، بل توسعه، ليشمل ضروباً مختلفة من التفاعل النصي. وهذا الكتاب مليء بالإلماعات والملحوظات المقارنية الذاكية، التي تقود الدارس العربي المقارن إلى إعادة النظر في كثير من النصوص الأدبية التراثية التي كتبت في الأندلس وصقلية (ودرست من منظور عربي صرف)، ودراستها في سياق مقارني صرف يثري هذه النصوص ويوسع آفاقها، وحين تستعرض فصول هذا الكتاب ستجد أن فصله الأول يتضمن "أسطورة ((الغربية))، في علم التاريخ الأدبي القروسطي، في حين أن الفصل الثاني يتناول "إعادة النظر في الخلفية التاريخية، في حين أن الفصل الثالث يقدم "أقدم قضية: الحب الرفيع"[1].

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، تراث منسي ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419.

الفصل الثالث

دراسة الكتاب

أهم العناصر التي إشتغل عليها المؤلف:

- يجب الإلمام الجيد بالموضوع فهو مطلع وخبير في مجال التخصص الذي يترجم فيه.
- كذلك الإلمام بعلوم العالم ومصطلحاته وأن يعمل دائما على الإلمام بمجريات الأمور والأحداث.
- مراعاة ترجمة المطلحات للغة والإنجلزية.
- مراعاة سلامة بناء الجمل وتركيبها ومراعاة إختلاف ذلك بين اللغتين.

معايير مرتبطة بالمادة العالمية:

- معايير مرتبطة بالوسيلة المترجم عنها.
- السياسة التحريرية للقسم الخارجي.
- معايير الوقت والمساحة[1].

[1]ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419.

نقد وتقييم:

الكتاب يقوم على فكرة رئيسية واحدة، وهو دعوة لدارسي آداب المصور القروسطية الأوروبية والكتاب موجه للغربيين طبعا أن يضعوا نتاج العرب ضمن خيارات البحث والمقارنة والتحليل لنتاج تلك الفترة، فضلا عن أن عليهم إتقان اللغة العربية مع اللغات القروسطية المنتشرة وقتها لفهم كتابات ذلك العصر، إذ اللغة العربية كانت حينها لغة الحضارة بالإضافة إلى امتزاجها مع كثير من اللهجات التي انتشرت حيتها وظهرت لغات عامية كانت تغنى بها الأشعار[1].

الكتاب بمعظمه هو تحليل للأسباب التي أدت لهذه الحالة العصابية لدى الأوربيين في التعامل مع كل ما من شأنه أن يشي بالتأثير العربي والعمل على طمسه تماما من الذاكرة الفكرية، ومحاولة هادئة منها لإقناع مدى التأثير الحضاري التي تركه العرب في تلك الفترة، وتفنيد كل الشبهات التي تقال... على سبيل المثال لا الحصر. شبهة أن أوروبا كانت معادية للإسلام وبالتالي لن تسمح بمثل هذا التأثر ... فأجابت أنه ينبغي التفريق بين التأثر من الناحية الفكرية والفنية بين الحضارات وبين العداء الإيديولوجي والسياسي فيما بينها... فعداء أوروبا المسيحية للحضارة الإسلامية، لم يكن ليمنع المنقفين والفنانين والناس العاديين من التأثر بها والانبهار بما تقدمه... شانهم بذلك شأن كثير من الشعوب الآن متأثرة بالثقافة الأمريكية من حيث ارتداء الجينز و معرفة الكثير من الأغاني والأفلام أيضا نتاج العلوم والمعارف وما إلى ذلك مع أنهم يعادونها سواء إديلوجيا أو سياسيا.

حقيقة أن الكتاب مليء بالتحليلات الحاذقة جدا، والنقاشات الذكية التي أبهرتني ... لكن نقط وجدت تسطيحا حين محاولة تحليلها عن سبب تراجع الحضارة الإسلامية بكونه التدين

[1] ماريا روزا مونيكا، الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى، ترجمة الدكتور صالح بن معيض الغامدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 1419.

الذي حارب الفكر والفن... وذلك لأنها أغفلت ولم تذكر دور المناخ السياسي الفاسد حينها الذي كان قوامه الاقتتال على المناصب وتدبير المكائد والبطر والبذخ من أموال الدولة، والذي بطبيعة الحال كان مترافقا مع فساد يطال كل مناحي الحياة ويقتات على النفخ في

السفاسف، و هذا الجو أيضا يفرز طبقة من التدين الظاهري و العلماء و الشيوخ المتنطعة التي لا تحفل إلا بالفروع والشكليات وتضخيمها والتلهي بها والانشغال عما يجري في سدة الحكم و القضاء، فضلا عن التناحر بين أفرادها على المصالح و المكتسبات والنفوذ والتقرب من الطبقة الحاكمة والتالي المكائد فيما بينهم... لذلك من التسطيح القول أن سبب التراجع هو التدين بحد ذاته... هذا ودعونا نتغاضى عن فكرة أن التراجع و يصيب حضارة فإنه منطقيا سيطال ليس فقط نتاجها الديني بل أيضا الفني والفكري الذي سيعكس انحطاط تلك الفترة... ولكن كما تقول سونتاغ في كتابها ضد التأويل الذي لا أفتا أستشهد به.

أن الزمن يختزل نطاق التفاهة، التفاهة بالمعنى الضيق للكلمة، في على الدوام قلة من فئات المعاصر ويصبح بوسع ما كان تافها، مع مرور الوقت، أن يكون رائع.

وبالتالي لن يلتفت الباحثون لكون كثير من النتاج الفني والفكري كان متراجعا حينها أيضاء فلن يرى إلا الانبهار بتعتيقه ...وكلما كان الكتاب مليئا بالأفكار التي تنعش خلايا دماغك لأجل المزيد من النظر والبحث، كلما كانت الكتابة عنه أصعب ... إذ أنك من ناحية تريد إختزال الكلام عنه لأنك لست في صدد تقديم بحث حول الأمر، ولكن من ناحية أخرى الكتاب من الغنى بحث أنك لا تستطيع أن تحصر الطرق التي فتحها أمامك ببصع أسطر ...

وطبعا لست أمانع أن يدب في أوصالي الحماس ويملأني الشغف لدرجة دفع كائن متردد مثلي لتأليف كتاب كامل وهو ما أتمناه يوما ولكن بما أنه ليس الموضوع الذي أحلم بأن أكتب فيه، فلذلك على إختزال الكلام قدر المستطاع ومقاومة شهوة الثرثرة.

وحقيقة من غير الإنصاف فصل الدين عن سبب نهوض الحضارة في الأندلس وإشعار القارئ وكأنه أمرا شكليا أو حتى عائقا، لأن الذين أسسوا ذه الحضارة من البداية و خلقوا حرا ماسا النهوض كانوا متدينين، والتي كان دافعهم الأول! ولكنها لم تحدث عن دور الأوائل كثيرا، لأن النشاط الأدبي الوارد عنهم قليل كما ذكرت ... وبذلك أمكنها تحديد الدين... بأية حال أستطيع تفهم هذا التحليل الذي ما فتأت تعيده... لأن الكتاب موجه لباحث أوروبي متشنج تحاول فيه اقتحام خطوطه الحمراء للطف.

وصحيح أن الكتاب لا يخلو من تكرار وأيضا مناقشة لتفاصيل قد تقيد المتخصصين في مجال الشعرية الغنائية والموشحات أكثر من قارئ عادي، بيد أنه قيم ويستحق القراءة لأي قارئ مهتم.

لكن الأمر الذي أغاظني فعلا، هو وجود الكثير من الجمل الاعتراضية الطويلة قد تصل لثلاث أسطر، بحيث أني كنت حين أصل لنهايتها أكون نسيت ما كان سياق الجملة الأصلي، فاضطر لإعادة القراءة من دون الجملة الاعتراضية رافعة الضغط هذه ... والمترجم والذي أقر له بجودة الترجمة قد اعتذر من أنه قد حاول جهده لإخراج الكتاب بأسلوب عربي رغم كثرة حملها الاعتراضية الطويلة.

على كل كما قالت المؤلفة فلبس الغرض من كتابها هو ذكر أن كتابا عربيا سعينا ما متأثر بكتاب معين عربي رغم تكرها لبعض الأسئلة كديكاميرون موكاشيو و كوميديا دانتي و إنما تريد أن توضح أنه سواء أعجب الباحثين السادين بالأوروبية أو لم يعجبهم فالحضارة الإسلامية كانت جزءا من روح العصر ذاك وعن أوروبا نفسها، وأن القرون الوسطى لم تكن مظلمة في أوروبا، بل كان هناك نهضة حضارية مكانها الأندلس، لذلك كل ما تطلبه هو أن

يتساوى التراث العربي مع اللاتيني والأوروبي في النظر اليه حين محاولة فهم ودراسة نتاج تلك الفترة... لأن ذلك من شأنه أن يعني المعرفة حقيقة ويجعلهم يفهمون اكتر.

وقد تبدو الدعوة لنا نحن العرب وكأنها بديهية، 8000 عام لقوم متفوقين حضاريا في كان وهو الوجود الإسلامي في الأندلس من شأنه أن يطبع روح العصر برسه بطابعه... ولكنك قد تتفاجأ من مدى الإنكار الذي مارسه الباحثون الغربيون عبر العصور في دراساتهم و كأن هذه 800 عام مرت على اوروبا كثمانية دقائق... فلم تؤثر على ما تدعيه من نقاء "أوروبية" نهضتها التي استقتها كلها من أدابها اليونانية القديمة... فالمؤلفة لم تؤلف الكتاب إلا على اثر صدمة أتتها حين علمت وبعد ان انهت دراساتها العليا أن أحد الأصول المشرحة الكلمة ترابادور وهو نوع من الشعرية الغنائية كانت منتشرة في القرون الوسطى هو من الكلمة العربية طرب... صدمتها تأتت لأن هذا الاحتمال ا لم يتطرق إليه أحد في المراجع المشهورة والمعتبرة لدى الطلاب، فضلا عن ردود الفعل الشرسة عليه وتنفيذه بكلام لا منطقي من مثل إنه رأي لا يستحق النقاش لأنه لا يقنع أحدا ... فلماذا لا يستحق النقاش ولماذا لا يقنع أحدا مع أنه بدا لها منطقيا جدا بل على أسوا تقدير لماذا لم يتعامل في قبلا و هي الطالبة المتقدمة في دراسة تلك الفترة؟

كل هذه الأسئلة هي التي قادتها للبحث أكثر لتؤلف هذا الكتاب.

استمتعت بالكتاب كثيرا وكدت أغرق فيه وأنا ألهث باحثة خلف تفاصيله المغوية... بل بت اشعر وكأن شيئا مس دماغي وداخلني ذاك الهوس المزعج واللذيذ الذي يجعلك مرصودا بحواسك لعالم آخر ... وإن لم تضع حدا له فلن تحرج أبدا... مكثت على هذه الحال عدة أيام... ولذلك كتبت كل هذا الكلام الطويل، حتى أضع حدا له وأخرجه من رأسي... وأتوقف فورا وحالا والآن.

ولكن فقط سأذكر تفصيلين اثنين من تلك التفاصيل:

الأول:

مرة أخرى أقابل السيد القمبيطور فقد سبق لي الكتابة عن هذا الاسم الغريب الذي أثار فضولي حين قرأته في موسوعة المشرفين لبدوي، وجعلني اتساءل عن سبب ترجمته العربية بهذه الطريقة عن El Cid Campeador وفي الطريقة القديمة والغريبة التي كانت متبعة في ترجمة الأسماء... لأكتشف أنه قد كتيب ملحمة قشتالية عنه، تمجد أفعاله في محاربة المسلمين، وقد ترجمت من قبل الطاهر أحمد مكلي العنوان "ملحمة السيد".

الثاني:

من ضمن أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم في الكتاب شاعر اسمه جوفري رودال Jatufre Rudelوهو شاعر من جنوب فرنسا من أوائل شعراء التروبادون المشهورين، عاش بين 1113-1170م.

هذا الشاعر كتب قصيدة حول موضوع طهر في تلك الفترة وسمي بالحب الرفيع، قصيدته كانت بعنوان (الحب عن بعد) وقد تجادلت دراسات عربية كثيرة حول عن ما يمكن أن يكون مصدر هذا المفهوم الغريب في الحب ولكن العجيب أن فكرة الحب العذري العربي لم يكن من ضمن الخيارات المطروحة لذي الدارسين العربيين !! المهم أنه وفي معرض بحثي عنه وجدت ألبوما مغنى له، من ضمنها قصيدة وجدتها ذات لغة مختلفة عن بقية قصائده وغيرها من الأغاني الترابادورية الأخرى التي كانت ظهرت لي... ليس هناك من معلومات حول ماهية اللغة التي كتبت بها، و لكن حين سمعتها حتى نهايتها فهمت عمق الصدمة التي شعرت بها المؤلفة، و شعرت بأن كتاب المؤلفة برمته يمكن فهمه من خلال هذه القصيدة المغناة... وذلك من خلال تخيل ماهية البحث الذي سيخرج به دارس يريد أن يحلل هذه القصيدة مثلا، من

دون أن يفقه العربية أو يحفل أصلا بأساليبها الشعرية وصورها التي انتشرت في تلك الفتر، ومقدار التخيط و كثرة الجدل و الجهل التي سينتجه بحث من جراء هذا التجاهل... و الأسوأ من هذا كله هو الاعتراض على محاولة ذكر التأثر بالعربية لكونه رأي لا يستحق النقاش لأنه لا يمكن أن يقنع احدا!!!

خـــــاتمة

خاتمة:

تقدم المؤلفة في هذا الكتاب أطروحة، تتسم بالشمولية والجدة، مفادها أن تاريخ الأوروبي القروسطي قد كتب بطريقة استبعدت أو همشت – لأسباب أيدولوجية – الحضور العربي الإسلامي في أوروبا، والدور الذي لعبه هذا الحضور على المسرحين الفكري والأدبي آنذاك.

لا تفصل مؤلفة هذا الكتاب ما كتب من النصوص الأدبية في أوروبا القروسطية بالعربية عن ما كتب باللغات الأخرى، وتتعامل مع الأدب الصقلي والأندلسي بصفتهما جزءا لا يتجزأ من الأدب الأوروبي.

وترى أن الاعتراف بهذه الحقيقة بثري دراسة الآداب الأوروبية، ويضيء كثيرا من نصوصها التي عادة ما تدرس منبتة الصلة من النصوص الأدبية العربية التي كتبت في أوروبا آنذاك.

وتتبنى المؤلفة مفهوماً واسعاً المسألة التأثير والتأثر بين النصوص العربية وغيرها من النصوص الأوروبية الأخرى، فهي لا تقصر التأثير على النقل المباشر أو المحاكاة الساذجة بل توسعه، ليشمل ضروباً مختلفة من التفاعل النصي، مثل: التبني، والتحوير، والتناص، ورد الفعل، والرفض...

هذا الكتاب مليء بالإلماعات والملحوظات المقارنية الذاكية، التي تقود الدارس العربي المقارن إلى إعادة النظر في كثير من النصوص الأدبية التراثية التي كتبت في الأندلس وصقلية (ودرست من منظور عربي صرف)، ودراستها في سياق مقارني صرف يثري هذه النصوص ويوسع آفاقها.

مراجع الملحق

العربية:

1. عبد النور، جبور، المعجم الأدبي، بيروت، دار العلم الملايين، 1979م.
2. عثمان، حسن الجحيم، دانتي، ترجمة عثمان، القاهرة، دار المعارف، 1959م.
3. القلماوي، سهير، ومحمود علي مكي، الآدب، أثر العرب والإسلام في المصرية العامة للكتاب، 1987م.
4. مكي الطاهر أحمد، ملحمة السيد: دراسة مقارنة، القاهرة، دار المعارف، 1979م.

الإنجلزية:

Bondanella Peter, and Julia Conaway Bondanella, eds, The Macmillan Dictionary of Italian Literature. London and Basingstoke : Macmillan, 1979.

الفهـــــرس

بسملة

الإهداء

الشكر والعرفان

مقدمة.....أ

الفصل الأول: تقدمة الكتاب: 5

بطاقة الكتاب: 5

نبذة عن المؤلف: 6

ملخص كتاب الدور العربي في التاريخ الأدبي للقرون الوسطى (تراث منسي).... 10

الفصل الثاني: مرجعية الكتاب.....37

مكتبة الكتاب: 37

المرجعية الثقافية للمؤلف: 39

أسلوب المؤلف: 51

الفصل الثالث: دراسة الكتاب..... 61

أهم العناصر التي إشتغل عليها المؤلف:..... 61

نقد وتقييم:..... 62

خاتمة.....69

مراجع الملحق.....71

الفهرس.....73